

مسرحية شعرية

تأليف إبراهيم العبادى

رقم الإيداع (٤٠٠/٢٠٠٣)

تصميم الغلاف الأستاذ الفنان
عبد الباسط الخاتم - جامعة السودان
الطابعون :شركة مطبعة النيلين المحدودة





المك نمر

مسرحية شعرية

تأليف إبراهيم العبادى

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنا في وزارة الشئون الاجتماعية والثقافية إن تقدم بين يدي القارئي الكريم هذا السفر الذي كتبه شاعرنا الكبير (إبراهيم العبادي) والذي يعبّر من الإضافات الحقيقيّة للمسرح السوداني والوزارة إذ تعيد طباعته ضمن خطتها لأحياء التراث وتكريم المبدعين و أسرهم .

نتمني أن يجد هذا العمل القبول والرضاء من القارئي الكريم .

ونسأله العون والتوفيق ولشاعرنا المبدع الرحمة.

هاشم هاورن أحمد

وزير الشئون الاجتماعية والثقافية

كلمة لابد منها

أولاً الشكر لشعب السودان العظيم
وشكراً لابنائه البرره
شكراً للأستاذ الوزير هاشم هارون
للأستاذ الشاعر محمد يوسف موسى
للأستاذ الباحث صالح عركي صالح
الأستاذ الأديب الياس بكري
الأستاذ الشاعر محجوب شريف
الدكتور عثمان جمال الدين
الأديب العميد مصطفى عبادي
والشكر لجميع من طلب عدم ذكر اسمه ولمن لم يسعفني المجال وقصر المقال عن ذكر أسماءهم .

جزيل شكري لكم لمساهمتكم في إعادة طبع هذه المسرحية الملحمية التي أري أن كل ما كتب عنها ليس كافياً ولم تنل حقها في دراسات نقدية مستفيضة فهذا عمل يختزن الكثير. وهذه دعوة للنقاد للمشاركة في تناول هذا العمل بالتحليل النقدي وتصعيد كل ما هو إنساني وجميل حتى نتعامل مع التراث من وجهة نظر نقدية كي لا تتحول العملية الإبداعية لعملية نسخ وتكرار تأكيدي أهمية تناول الإبداع نقديا إدراكاً لخطورة هذا الدور وهذه المسؤولية ولخلق جيل منفتح على تراثه وغير مبتور منه ومستنداً عليه بوعي .

مرة أخري نزجي أصدق التقدير والشكر والعرفان
الطيب إبراهيم العبادي

خبر الشكرية والجعليين
في التاريخ

أ-كلمة في البدء

هذه كلمة أصدر بـــها مسرحية (الملك نمر) للشاعر إبراهيم العبادي ، لا تنفذ الكلمة إلى العمل المسرحي نقدا أو عرضا فهذا أمر فكرت فيه لا أكذب ولكـــنني آثـــرت أن تصبح كلمتي نقلة لذهن القارئ القهقرى في التاريخ. فأخذت خبر الواقعة بـــين الشـــكرية والجعليين كما ورد عند الرواة والمؤرخين وعمدت إلى تحقيقه بما تيسر لي من مادة.

ومقصودي منْ ذلك أن يمنح التاريخ للقارئ الخبر أو الواقعة ، وأن يمشي القارئ من بعد ذلك إلى الإبداع الفني فيتأمله ويعيْشه .

إلي هذا قصدت وكفي.

ب/ تاريخ الواقعة

ينص (تاريخ ملوك السودان) قاطعا بأن فتنة الجعليين والشكرية قد وقعت في سـنة ١٢٣٣ للهجرة (١٨١٧/١٨١٨م) ، إذ زاد في ذلك العام النيل زيادة عظيمة ، فهدم حلـة البشاقرة بالشرق. وقد عرف ذلك النيل بنيل حمد ود أبوسن الذي قتله البطاحيون ، ولجأوا إلي الملك النمر، مما كاد أن يحدث حربا بين أهل القتيل الشكرية -والجعليين .

وقد وصل هيللسون بطريق ملتف إلي تقريب لتاريخ الواقعة ، فيه تسـامح كـبير. اتخـذ هيللسون الملك نمر محورا لتحديد التاريخ ، فالواقعة قد وقعت إذاً قبيل الحكم التركي .

ج/ الخبر والتحقيق (١)

ذهب حمـد ود عوض الكريم (٢) أبوسن ذات مرة ليزور أخوالـه البشاريين وبمعيتـه نفر قليل .وفي الصحراء داهمه علي ود برير البطحاني والهمباتي الذائع الصيت ، والموغر الصدر علي حمد ، والمصمم علي قتله ، لثأر لم يخمد بين القبيلتين (٣). والتقيا وتبارزا وعُرِف عن حمد قدرة واتقاناً في الاتقاء بالدرقة ، وأدرك ود برير أنه سيخيب في اختراق هذا الاتقاء المتقن ، فصاح فيه بجزء (الليلة يا شيخ العرب تخلع متل العروس في الرقص) فرمي حمد درعه ، وعاجله ود برير وقتله.

وإذ أدرك برير أن قبيلته لن تقوي علي حمايته من غضبة الشكرية ، بادر للملك نمـر قصد الملاذ والحماية . لم يكن الملك نمر راغبا في إيواء ود برير ، فهو يعرف أن الشكرية لابد

---

(١)خبر الشكرية والجعليين الوارد هنا مترجم عن هيلليسون : (القصائد التاريخية والمرويات الشفاهية لقبيلة الشكرية) (باللغة) . مجلة السودان في رسائل ومدونات . مجلد ٣،١٩٢٠، الصفحات ٥٥-٦٠.

(٢) اسماء أبناء عوض الكريم أبوسن (حمد ومحمد) مطابقة لما ورد في (تاريخ ملوك السودان) ، ففيه أن حمد قد قتله البطاحيون ، وانحازوا إلي الملك نمر. وقدم علـيهم الشيخ محمد ابوسن بجميع عربانه في جيش جسيم ، واستعدوا لمحاربة الملك نمر.(تاريخ ملوك السودان) تحقيق وتعليق واعداد مكي شبيكه ، الخرطوم ٤٧،ص٢٠ .

(٣) إذا صح هذا الخبر فربما كان الثأر ناجما عن مقتل عوض الكريم أبوسن بواسطة البطاحين في عام ١٨٠٢، أو عن ردود فعـل لهـذا المقتـل تتالـت بـين ١٨٠٢ ١٨١٨/١٧ وقد يخدم هذا في أبراز التوتر السائد بين القبيلتين . مكمايكل :"العرب في السودان " (باللغة) الطبعة الثانية ١٩٦٧ المجلد (١) ص ٢٥٢.

منادية بدم حمد حتى إذا اضطروا لقتال الملك نمر، ولعلاقة المصاهرة المؤسسة بينـه وبينـهم بزواجه من شمة بنت عمارة الدر يشابي ود دكين وأم أولاده : أحمد وعمر وعماره وخالـد الذين تكلفّوا آنذاك . من الجانب الآخر كان الملك يخشي أن يسلم ود برير للمطالبين به،اذ أن هذه سبة توصمه والجعليين وتلحق حتى الجنى. واختار الملك أن يكتب للشكرية يعدهم بأن يرسل ود برير إلي موضع معين بوادي الهـّواد ، وفي وقت معين ، ليثاروا منه . وتوسل لهم أن يحيطوا الأمر بالكتمان ، فإذا ما تفشي الأمر عائدا بالسبة لنمر، فالحرب لاشك واقعة بين الشكرية والجعليين.ونمر يأمل أن يتفادى ذلك لأسباب عدة علي رأسها علاقة الصـهر بينه والشكرية.وكرر نمر علي رسوله أن لا يضع الخطاب إلا بين يدي أحمـد أبوسـن،وأن يحذرهم مرارا من أن يصل شيء منه للشكرية الدريشاب، لما عرف عنهم مـن تفـريط في السر. قرأ أحمد الرسالة علي أخيه محمد ناظر عموم الشكرية – الذي وافق علي ما جاءه من عند نمر. ولكن محمد رحمه الله كان فيه شيئاً من الدريشاب في تفريطهم في السـر، فنقل لأحد الدريشاب ما جاء من نمر فتسرب الأمر وذاع.

بلغ الخبر مسامع علي ود برير في شندي ، فدخل مجلس الملك نمر وطلب السماح له بالذهاب واللجوء إلي مساعد بالمتمة(٤)، وعدو الملك اللدود . وحمل ود برير علي خطاب الملك نمـر للشكرية ، واتهمه بالفزع والجبن من مواجهتهم . اشتعل الملك نمر غضبا ودعي مجلسا مـن أهل شورته، وأفضي إليهم بما جري ، وعن إزعامه حرب الشكرية الـتي أضـطر إليهـا اضطرارا.

---

(٤) انتزع الملك نمر الرئاسة في عام١٨٠١ : بعد صراع بين اولاد نمر الطامعين الجدد وبين اصحاب الحق الذين يمثلهم مساعد ود سعد . وقد انتهي مساعد من بعد ذلك إلي وضع أقل شأنا في شياخه المتمه . ماكمايكل :"تاريخ العرب في السودان"(باللغة " المجلد (١) الطبعه الثانية ١٩٦٧ ص٢٢٣.
(وكذا تضرم تلك الحروب بسبب الرئاسة كما حدث بين الملك المساعد وابن أخيه الملك نمر السعداني في واقعة العوليب شمال شندي حيث يقول شاعر الملك نمر:

قـل للفكـنج اللبـني　　　　نحـن في العوليب نزلنـا
اما جبنا النـار قدلنـا　　　　واسـا فـرد مره انتملنـا

ولما تجابه الفريقان وتأهب كلاهما إلي اقتحام المعركة قال الشاعر يحرض فرسان الملك نمر الذين كان يتولي قيادتهم نائبه الشيخ كرجه:

اتـبين اولاد ابـو　　　　رواحـد يلـم لـه قبائـل
المقتـول ابـوه　　　　والفاقـد اخـوه شن قائل
كرجـه يلا الذكري　　　　المثل مطارق اليتم شن شايل
اخرتو الكف صحيح　　　　واوصـوا الزمـان الزائـل

الفكنج: الطين الذي لايصلح للبناء فاذا حمل في حرارتشقق في بعضه وانفصلت كل قطعه عن أخري حتى يظهر الحائط متورما كثير التلفق.
محمد عبدالرحيم :"محاضرة عن العروبة في السودان" (القيت في القاهرة ١٩٣٥، الطبعة الأولي الخرطوم صفحات ٦٤-٦٥.

أبدي سعد عم الملك وعقيد خيله نفورا من الحرب ، وطلب من الملك أن يقلب الأمر جيداً . خشي علي ود برير أن يصادف نصح سعد هوي في نفس الملك نمر، فيصرفه عن الحرب،فرشا الأعيسر لبيب الملك ليحرض الملك علي القتال . وقف اللبيب في مجلس الملك وأنشد :

ود عــزّ اليها مــاك الغشيـم متمحـن شمس لادنا قـرك اتفلي هل يَلْبّـخَن (٥)
أدّينـا غتٌ في التّـوق العلال بدخّـن خلْ حسن يبيع الشطّة نوف ما يسخن (٦)
سعدابك تشرب أمبلبل معاهـا بـروك أفقراك تـدرن السكر علي المعروك (٧)
أما أركب كلس خل الرحـال يبروك والا ابقي فقير نـاس مرتضي يقرّوك
ما شُف جـدك الفوق البيـان متـوري ملا من دنقـر الفازع سعيه قـري (٨)
أما أركب كلس قول للخيول اندرّي و إلا ابقي فقير ود مرتضـاك يقـري
نمرا من لوي تـاج البيـان ما انسـك أكيـف يأكل بعسـراته ويخـاف النكّ
الخاتي أيات حنّـا معـاك انفـك أبي الما يجرّبك رَاوَك أبلـوك أبلدكّ (٩)

ولدي سماع الملك لهذا الشعر أصدر أمر بأن يضرب النحاس . ولكن سعد ما يزال عازفا عن الحرب ، حاثا الملك أن يؤجل المسألة . وأغري اعداء لشمه بت دكين اللبيب (١٠) أن ينظم شعرا ليصمم الملك نهائيا علي الحرب.

---

(٥)دناقر: نحاسات الحرب. اتفلي : عادم اللك.
(٦)حسن: جزار بشندي . الشطة :شحم السنام
(٧) سعداب : فرع الشياعه في الجعليين . بروك: عظم الصدر بشحمه . المعروك: سكسكانية.
(٨)دنقر: مشرع بشندي . كلس: محل
(٩) راو: سقف المنزل . بلو: دائقه . دكه : مصطبة
(١٠) في هذا الموضع تكشف الرواية التي أوردها مكي شبيكه عن هيلسون طبيعه الاعداء بقولها (ورشت نساء الملك نمر الاعيسر أيضاً لتقوم الحرب بينه وبين الشكرية لعل ضرغمن فانشده أيضا)
" تاريخ ملوك السودان" : الخرطوم ١٩٤٧ ، التعليقات ص ١٢
(١١) ضاك : فال . أصهب : ضرب جيد من الجمال.

اتلّمت جهينه بوادره وامبادريّه حمراني وبشاري واصل السبب شكرية
أمّا ضاقوا اشد ما بتنسي المطرية فوق حوض الصهب كيف تشرب الجهنيه(١١)
الليلة النمَر خيله يسوُّن قيره أفرحان ود برير جادع الحمل فوق غيره
ودابسن رقد فوقَ الحدب حدَّيره حمد فارق التبُّ البحلق طيره
الليلة النمر اصبح خيوله يصهلن أقطعن الشكل حت لا قلوب جهلن (١٢)
عارفات رتفت المنُ القبائل ضلهَن دايرت مكبس الضحوي اللميةُ يهلن (١٣)
الليلة النمر أصبح ملامس فَرعةُ أي ردُّ القريب أحمي الرشاد مايرعوا
فوق لبسه الحديد مكتوبه قولت انقرعُ من واديك يطير حتي الفِرَّه بامسرع (١٤)

أمر الملك نمر أن يخبط النحاس ، وأن ينهض الرجال للحرب . في هذا الأثناء جمع الشكرية حلفاءهم ، قدموا بنسائهم، وعيالهم ، وسعيتهم ، وديَّموا علي مسافة أيام من شندي . وبعث الشكرية برسل وفيهم ابودقينه الشاعر ليطلبوا تسليم علي ود برير لهم . وأرسل الملك نمر رسله وفيهم اللبيب ليعرضوا الدية في دم حمد ، فالملك نمر يستسهل تسليم أحد اولاده أكثر من تسليم علي ود برير. أشاح الشكرية عن عروض الملك نمر و لم يبق غير أن يلتقي الجمعان.

بقي ثلاثة أشخاص يسعون مسعي السلم . أدرك سعد عم الملك أن ماهم مستقبلون ليس غارة أو قوما ، لأن الشكرية قدموا بنسائهم وعيالهم ، وسعيتهم ، وانما الحرب التي لا تبقي ولا تذر (وبخاصة نساء وعيال السعداب بشندي ولا مهرب) ، فكان

---

(١١) ضاق : ذاق . الصهب : ضرب جيد من الجمال.

(١٢) الشكل مفردها شكال.

(١٣) صهل : نعل.

(١٤) فرّه : طار

بدلك إلى السلم أميل . كانت شمه زوجة الملك حزينة من أجل اهلها ، في حين كان عماره ود دكين في أسى وألم لا بنته.

اتصلت شمه بالليب، ووعدته الجائزة والنوال ان أفلح في أن يحمل الملك للسلم . بيما كان سعد ما يزال يأمل أن يستجيب الملك لنصحه بالعّدول عن الحرب . ودهب عماره لمحمد أب سن قائلاً : أن شمه ستشق الجيوب ، وتحلق شعرها ، وتترمد إذا قتلت زوجها وأولادها ، وهدا ما ينبغي أن افعله مع أبي والدها ، وأن لم أفعله فلن يترددوا في قتلي . استشاط الشكرية عضبا لهذا القول ماعدا أحمد ابوسن الذي اعتلج الحزن بقلبه.

حين احتشد الجمعان ، واقتربا ، كان سعد عقيد الخيل يوجل المسألة ويقرأ "دلائل الخيرات) بهدوء . ولدي توسط الشمس كبد السماء لم يستجب سعد للدعوة الصادرة إليه من الملك نمر.ركب سعد حصانه بعد ذلك ، وتوجه للملك وأرخى عنان الحصان صائحاً :أنا سعد الله يعلم وليخُمد من بعد ذلك هذا اللسان الذي اتكلم به ان كنت كاذبا، إذا التقينا مع الشكرية في الحرب ستبقي عذاري الشكرية وكذلك عذارانا دونما عرس حتى يوم الدين. انزعج نمر لأن أذنه لم تألف قولا كهذا يصدر عن عقيد خيله . وغرق الملك للحظة متأملاً مفكرا. في هذه اللحظة طفق الليب منشدا:

الليلـة النمر أصبح مطابـق الحملـة   أفوق بحر العريض أحمي العريب مائملي
وكت الرجال تجى تحت الدورع منفعله   داك اليوم تفرز كنيزة ست الشملة (١٥)
سموك النمـر فوق الفـروع بتقالـد   أخيـلك يافرتـال الليـوس بتقالـد
عايـن باوراك أحمد عمـاره أخالـد   فصاحه الناس يقول الخال شريك الوالد

كان للكلمات فعل السحر اذا أمر الملك أن تفرغ القَرب ، وبعث للشكرية أن يؤجلوا القتال للغد (١٦). وعقـد مجلسـا مع سعد،وطلب منه أن يشرح غامض الكلمات التي خاطبه بها .قال سعد أنه فكر في الحرب اقتتالا يجتث، ويأتي بنهاية كل فتى محارب مدخور من الطرفين. جنح الملك نمر للسلم ، ولكن ظل لا يدري كيف يعالج مسألة علي ود برير . انتهز سعد الفرصة، وبعث سرا لعلي ود برير رسالة، أن يبارح شندي دون علم الملك، وأخطر من الجانب الآخر الشكرية بفرار علي ود برير . طارد الشكرية علي ود برير بعجلة، ولكنهم علموا أنه قد جعل النهر بينه وبينهم. ولدي عودتهم من الملاحقة دعاهم الملك نمر لشندي ، فنحر لهم وحبَّهم ،وأهدي لهم ، وكذلك فعل الجعليون الذين احتشدوا من الحواء إلي الدورا للحرب . وعاد الشكرية أدراجهم

---

(١٥) "كنيزة ست الشملة" تعبير غير واضح تماما. يقال ان كنيزة كانت امرأة عجوز ، وكان لكنيزة شملة ، ارباعها الثلاثة ثقوب وربعها الاخير [illegible] وربما قصد الشاعر أن أعداء الملك سيضطرب أمرهم ، ويتشتتون حتى تشبه صفوفهم شملة كنيزة المخرقة.

(١٦) أورد شقير رواية عن تفادي الحرب وفيها ما يشتمل على قدر من مصدر محلي. الرواية تقول(تحكي ان الشكرية لما حشدوا جيوشهم لمحاربة الجعليين في زمن الملك نمر اجتمع شيوخ الجعليين من سن ستين فصاعدا وقالوا للشبان نقاتلهم عنكم لأنه لم يبق لنا في الحياة مطمع فان غلبناهم أرحناكم من شرهم وان غلبونا فخضعوا انتم ثأرنا. قيل فلما جاء الشكرية ورأوا الجعليين كلهم شيوخا مسنين ادركوا الحيلة وتوسط العلماء في الصلح فصالحوهم وروجوا الملك نمر باخت ابي سن حبا بمصاهرتهم) شقير، جغرافية وتاريخ السودان ، بيروت ١٩٦٧، جزء ٢ ص ٤٢٦ . وتدخل العلماء ومشائخ السجاجيد لرأب الصدع وارد أيضا في تاريخ ملوك السودان.

د/ خاتمة

أن ما سيجده القارئ من متعه ولطف وفائدة في العمل المسرحي ، يبرر لنا بالقطع أن نضع مسرحية الملك نمر، مرجعا في التاريخ ، كما هي إبداعا وتأويلا بالرؤى والحدس .ونستطيع أقله أن نعتبر صورة الملك نمر والآخرين في المسرحية تصور جيل الثلاثينات وقد كتبت الرواية آنذاك لمشاهد ومعالم من تاريخهم ، في وقت كان الجيل المذكور يضطلع بمهمة تعمير الوجدان السوداني بالموروث ، لكي يقف في مواجهة التحقير الحضاري الذي يمارسه الاستعمار علي بلاد السودان.

وحير الشكرية والجعليين تسلل من التاريخ إلي الإبداع ، وإلي التاريخ يعود.

د.عبد الله علي إبراهيم



الفصل الأول

أزياء المنظر الأول:

ريا تجلس علي (عبر).. وفي يدها مغزل شعر تلبس ثوباً .. تربط نصفه حول خصرها .. وتسبغ الباقي علي رأسها .. بادية الخشونة .. تغني لنفسها وهي تغزل

طه يصحو فزعا .. ويتناول سيفه واقفا ويقول أخوك ياريا الخ

ستار

المنظر الثاني

خلوي .. سهل ..

شيخ العرب محمد ود دكين يلبس عراقي وثوب وعمامة.. ويحمل في يده عصا .. وهي سيفه معه أتباعه أحمد عمر وخالد وثيابـــهم نفس الثياب ولكنها أقل .. يجلس شيخ العرب علي فـــرو والآخرون علي الأرض

تمر ريا

ستار

الفصل الثاني

المنظر الأول

نفس المنظر في المنظر الأول من الفصل الأول في انتظار شيخ العرب الزيادة في المنظر هـــي الشمال المفروشة .. ومظهر الاهتمام والكرم.

ستار

المنظر الثاني

خلا

ريا وطه وشيخ العرب في نفس الأزياء

ستار

الفصل الثالث

المنظر الأول

ديوان في مترل الملك نمر بروش علي الأرض .. عنقريب واحد للملك . عليه سجاده..
يلبس الملك جبة مسدودة وعباءه سوداء.. وخلفه يقف الحاجب يحمل سيف
والقوم جلوس علي البروش .. كلهم جعليون يلبسون العراريق والطواقي .. وبعضهم يلبسون الثياب والعمائم ومعهم العصي أمامهم علي البروش.

الفصل الرابع

المنظر الأول

نفس الديوان .. تدخل شمة زوجة الملك نمر .. تلبس فرده وهي متقنعة .. لا تظهر إلا عيناها بصعوبة .. ولا تظهر أجزاء جسمها في الفرده .. حولها حواريها كاشفات الرؤوس .. ولا تظهر أيديهن من الأثواب

المنظر الثاني

حلا .. شيخ العرب محمد ود دكين في زيه الأول أخيه المقتول ومعه أتباعه الشكرية .. تتفاوت أزياؤهم حسب علاقاتـــهم بالشيخ

ستار

***

الفصل الخامس

مجلس الملك نمر

يدخل شيخ العرب ومعه اتباعه ويحضر طه وجماعة الملك ويحصل الصلح وتنـــزل الستارة



(الفصل الأول)

طه أخُوك ياربـا أخــوك وِكْتَ الْخيُولْ يِتْدبْكــنْ
أخُوك ياربا أخُــوك وِكْتَ ألْرماحْ يِتشبْكَــنْ
أخُوك جبــلْ الْثباتْ وِكْتَ الْقواسِي يحْبكــنْ
كَــمْ بَكَّيتْ وكــمْ فشيتْ دُمُــوعْ الْبِيْكَــنْ
* * *

ربا وراكْ أسْــوَدْ عَلَــيْ ماغْــتَ عسَّــعْ طَّــيبْ
* * *

طه بسْــــم الله قُــولي أخــوك طَــيَّبْ طَــيَّبْ
نصيــحْ وشَــديدْ وحاضِــرْ قَلْبِــي مَاهُو مغَيَّبْ
إلاَّ الْشُفْــتُو فِــي الْنُــومْ مِنْ هوائِلُــه يَشيّبْ
الْزوُلْ فِــي الْصحي عَــدومْ عليــهُ شَقــاهو
وإنْ غمَّــضْ شوِيَــه تجي الْهُمُــومْ لاَحْقــاهو
الْــصَــفْ ابْلِيــوُسْ أنــا مــا بخَــافو لُقــاهو
ياليــتْ الْحِلــمْ فــي صَحَابــا كــان بَلْــقاهو
كــان عــوزْ وَالاَّ شـر برَحــاهو مَا بِهمْ بَالي
حــارِســي الْثبــاتْ مِــنْ الْكُبــارْ قُبَــالــي
وكِتْ حَسَّيتْ وشُفْتِكْ سالْمه قَاعْــده قُبالــي
كان إتْلعبتْ الْكَــونْ تَانــي مانــي مبِالــي
* * *

ربا كَعَبْ نُــومْ الْنهَارْ أمِسْ الْعصِرْ كُنتْ نايمه
رأيت قِــدَامْ فَريقنْا اشُوفْ صُقُــوراً حَايمــه
كيفن غَــارْ عَلَــيْ مِنْ نُومي تَبَّيتْ قايمَه
صحيتْ مَهجُومــةَ لا مُفْصَــلْ ولاَ فِيْ قَايمه

* * *

طه وإنتي كمان رأيتي صُقُورْ عباره غريبه
علامتاً كافيةَ ظنيّتْ الحكايه قريبَة
هَاكْ منّي الصحيحْ الما بتدخُلو الريّه
هادي الحلهْ بي عيني أشوفْ تحريبة

* * *

ربا تُفْ الشينَه ليهْ فاجعنِي ليه ياطَه
إنتَ الدخري وإنتَ الكاشفَه يَاك غُطَاهَا
كَانْ الدُنيا هَادي العَقَبة تتخطَاهَا
مَا بِضلِّلْ سَماهَا وما ابْتِشيلْنِي وَطَاهَا
" وتبكي "

* * *

طه مَا بِفيدْ البُكاءَ وكَلاَمِي أحْسَنْ تنْسِي

* * *

ربا كيفْ ما ابْكِي كيفْ وأفوتْ مراتعْ أُنسِي
أفقدْ كُلّ شيْ عِزّي ورجَالِي وجنسِي
تطْلَقْ فُوقِي نَارْ عُقْبانْ تقولْ لِيْ أَنسِي
مابَكِي الفَرِيقْ يَبْكي الرّجالْ قُبَالْ
شَنْ طعمَ الفريقْ مَا بيُوتْ شُقَاقْ وحُبَالْ
عرابينْ واتْنو خَيّنْ مَا بِمُرْ بالبَالْ
إلاّ يقعْ كِتالا بعده نلقَي وبَالْ

* * *

طه قَالْ العِزْ أعزْ ماشفْنا شيناً جَدّتْ
كُلْ الشُفْنَا أحْلامْ فِي طَرِيقَه إتْعدّتْ
قَبْل اللّيلة إيدْ لحمانه قطْ مَا اتْمَدّتْ

مـا يِنْهِـدْ شرفنـاَ لـو الْسمـاءَ إِنْهَـدِّتْ

* * *

ريا خيرْ إِنْ شـاءَ الله خيرْ والْخيرْ مِساكْ وصباحكْ

والْفـالْ الْسمـحْ فـالكْ يضـوىٍّ مِراحـكْ

بالْضيفـانْ أَشُـوفْ عَامِـرْ مَمْلّـى براحـكْ

شِينكْ ما أشُوفُـو أشُوفْ هَنَـاكْ وافـراحكْ

* * *

طه خيْـر الـزُولْ يقُـولْ مهْمـا الأمْـرْ يِتْهَـوَّلْ

قالـوُ النـاسْ علـي فالـوُ الْحلـمْ يتْـأول

غايةَ الْحيْ فنـاهْ إِنْ كانْ قـرِبْ وإن طـوَّلْ

يتْـرُكْ ذِكْـرُو والْناسْ الْـوَرَى بْتِتْقـوَّلْ

* * *

ريا ورِينِـي الْحِلـمْ الْـورَكْ مـذْهُـولْ

* * *

طه أصبْرِى لَـيْ أروُقْ عقْـد الْفكـرْ مبْهُـولْ

أحْكيـلكْ شنـو الْشُفْـتو والله مَهُـولْ

شفْت الْوحده شُفْتَ الْنارَ وشُفْـتَ الْهُـولْ

أَحْـكيـلك تَمـامْ الْشُفْـتو مـا بتْغابـه

جايبِينْ الْعصـرْ أنـا واتْنِي مِـنْ الْغابـه

سايْقـه لِيـكْ بَهَـمْ قـدامي بِـي رُقابـه

بيْنـا والْفـرِيـقْ إتْـولْـعتْ تقْـابـه

قـدُرْ مـا نَشُـوفْ بعيـدْ قدَامْنـا نلْقَي حرِيقْ

وِكـتْ الْنـارْ عَلـتْ ما شُفْنـا تانـي فرِيقْ

يَا صـرْنا الْمُـروقْ ما لـقينـا لِنَـا طَـرِيقْ

تشْكِـى مِـنْ الْعطشْ وأخوكـي يَابسْ رِيقْ

فترِتي قعلتِي وأنا مُختارْ جلَسْت وراكي
حاقْبه الْدرقَة خبّيتْ سيفي فوق أوْراكي
وِكِتْ بعدْ الْبَهَمْ لِي قسْعُو قُمْق براكي
غسعْتي وجيقِ ومَعاكْ كُورْ صقُورْ تبْراكي
تبيتْ بي عجلْ شافني حفلّنْ وطارنْ
غابن منْ عيوني وفي الْلعُوتْ اتْضارنْ
ما غابنْ كثيرْ حنْ يقْدلَنْ يتْبارن
قدامنْ كبيرنْ عيْنني وغارَن
سَلْ الْسيفْ ولاَ قاهنْ أخوكْ بالْضامره
ثُورْ عنز أمْ هَشيمْ الْفي الْمَحامعْ دامْرة
سيلْ تَلْوى الْدفقْ فُوقُو الْسَحَابْ هَامْره
حجرْ الْصاقعه فَرْتاكْ الْصُفوفْ الْعَامْره
بَادرْنِي الْكبيرْ ديكْ إستعَدّنْ ووقفنْ
ما مهلتُو طَارْ رَاسُو وجَناحي برفَنْ
طَارَن ديكْ وكِتْ بِي رِيشُو رَقدْ الْكفَنْ

* * *

ربا عَارِضْ ومَاتْ خلاَصْ لِي اللّيلَة يمْكنْ عفَنْ

* * *

طه نَحْمدْ ربّنا الْليلَة مَاتْ عارضنا
وإنْ كَان عُمْروُ طَالْ يَاربا كَانْ قارضنا
يلْحَقُو بي عَجَلْ ديشْ همّنا الْمَارضنا
نبدا زواجنّا بُكْرَة منو الْبحي يعَارضنا
بَطَّالْ الْعيشْ في الْدنْيا أصلُو غناهُ
إن كَانْ مَالُو رَاحْ غيرْ أهَلْه مينْ يَدَنّاهُ
سَمِحْ الْفُوقْ أساسْ ابْواتُو عمه بنَاهُ

والزوولْ دُونْ قبيله غناهْ شينْ معناهْ
ما بْنفرح بمال ونَقُولْ كَفَانَا وِرْثْنا
نَفْخَر بالرُّجَالْ في الْحاره يِبْقُو تِرِسْنا
نِجْمعْ نَاسْنَا هِيلْنَا مِنْ الْكُبارْحارِسْنا
يحضرْوا أهلنَّا فرْحَانِينْ يباركوا عِرسْنَا
كل بطحَانِي يفْرَحْ بي عِرِسْنا مُناهْ
ساعَتْ جمعْهُنْ بِيتْنَا بْتِمْ بْناهْ
عَذَابْ عيش الْعزبْ يَاربَا مُرْ ضِقْناهْ
سَمِحْ الزوولْ صبي يَلدي ويربي حَناهْ

* * *

ربا

دَه الأعْوجْ نَرى والْشِينْ نِهَايَةْ حَدُّو
إن شَاعْ دَه الْخَبرْ يَمْلأْ الْفَرِيقْ لِي حَدُّو
يقُولُوا ابْكيسْ مِنْ دخلُوهْ أحَدُّو
فرْحُوا وعَرسو لا مُوجعُنْ لأحَدُّو
إن كَانْ في الْفَرِيقْ مَاتَتْ مرَيَه ذَليلَه
لي الْحُولْ يرْفعُو الْعرسْ الَدخلْتُو اللَّيلَة
خليهْ ابْكيسْ راسْ الرَّجالْ ودليلَه
إن كَان بي قبيله تمدُّو تبْقى قليلَة
خلِّيهْ الْكَلامْ وعِرِسْنا في دَه الْحَالْ
مِنْ بالَكْ أمْرُقُو مُحالْ وألْف مُحَالْ
علي ميتَتْ أبُويْ لي اللَّيله حولْ ماحَالْ
نصْبحْ بُكْره ونسه نَشُوفْ بشَاتنْ حالْ

* * *

طه

الْمُوتْ ما شمَتْ غايةَ الْبخُودْ والْبِيرُوْ
والحِدْ والْحُزْنْ مَاجابْلُو زُولْ مِنْ قَبْرُو

الْـزولْ فِـي الْشَدَايِـدْ أوْلى يَلْـزمْ صبْرُو
يِرْجـى الْكَرِيـم مـولاَهْ كَسْـرهْ يَجْبْـرُو
بِنْخاتَـرْ مُنـو الْوجْعـه هيِلْنـا برانـا
نحْـنَ أهـلْ الْمُصابْ والنَاسْ عَـزَا بجابْرانا
فِي آخـر الْمُـراحْ دايْمـاً تَحِـي الْفَتْـرانَـا
عَـادَةْ الْجِـدْ ندوُسَـه النَاسْ عُقُـبْ تَبْرَانا
* * *
ريا الْنـاسْ بِالْمـكـارِمْ وَالْفـعَـالْ يِتْبَـاهو
زيْ الْفطـره يَنْشاَ الْـزولْ حَسبْ مَرْباهـو
عَـادَةْ جِـدُّو عَادتُّـو ونخْـلَ ابـوه نَبَاهـو
يَلْبَسْ تُـوبْ قَبِيلْتُـو إنْ دارُو والاَّ أبَـاهو
مِـنْ الْلَيلَـه حـولْ مَضَّيـوه تانـي الْكَلَـمْ
الديْـــرو يْتِـمْ رَبْ الْعِبَـادْ إنْ سَلَّـمْ
* * *
طه تَانـى أمَضّـي حُـولْ وأنَـا بالْحسارْ أتْألَّمْ
عَلَـيْ حُكْمكْ صعبْ وانـا قَابْلَـه مَابنْظَلَّـمْ
نِستْنَـى الْسَنَـه قاسْيـه وصعِيَـه عِلينَـا
* * *
ريا تُـم الأتفَـاقْ مـنْ الْكَـلاَمْ خـلّينَـا
زَىْ عَـادَةَ الْبَلَـدْ لاَ زدْنَـا لاَ قلّيْنَـا
إن شاء الله الْسَنَه بـى خيرةَ عَايْـدَة عَلينَـا
يَاطَـه الْبَهَـمْ قـارَبْ رُخُـوغ سُرَّاحـو
بنات واولاَدْ هـديلكْ نَاسْ فَريقْنَـا الراحـو
نَصيحَـه سِمعْتَـها مِـنْ الْكُبَـارْ الرَاحُـو
قَالُـو الْعـرَبـى مـا بِعـزً كَمَّـا مرَاحُـو

(هنا تخرج ربا)

* * *

طه
يَالَيتْ السعَادَه إنْ كَانْ بقَتْ إيديَّه
كُنْتَ أعيشْ هَنِي فِي الْدَنْيَا بالْزِندَّيه
عَلَىْ أنَا حكَمُو ناسي الفيْ يَطَلبُو الْديَّه
الموت بالْعَطَش وَالْمُويَه بِينْ إِيديَّه
رَبَا عَلَى قاسيَه وحَايرَه فِي الْتفْنينْ
آه يارَبْ ارْحَمْ صَبْري أمْسى ضَنِينْ
يْمحَقْ دِي الْسَنَه ربِّى الحَلِيمْ وحنِينْ
يخصمه مِنْ حَيَاتِي رِضَيتْ بعَشَرَة سنِينِ
كيفْ أهَنَا واعيشْ أنَا صَبري وَلّ مودَّعْ
سبىي الْرخُرْخْ ألْمِنْ قَامْ صغير متْفَدَّعْ
جَنّيت وجنّي حنّه وحالي أصْلو مِبَدّعْ
أمِجْ شِقِيشْ أمِجْ فَاضِلّى ثَانِى أجَدّعْ

* * *

(المنظر الثاني)

تمر ريا بالخلا وتجد ود كين وجماعته

عربي بِالْضيفَــانْ تُمـــريٌ لاَســـلاَمْ لا كَــلاَمْ
صَدَقُوا أَهَــلْ الْمَثَلْ تُوبْ الْعَرَبْ صُحْ لاَمْ

* * *

ريا حَبَابْكُمْ عَشَرَه مِنْ دُونْ كَشَرَه وأَلْف سلاَمْ
يَـا وحُـوّهْ الْعَـرَبْ الْمِثْلِـي مَـا بِتْـلاَمْ
أَنَـا بِتْ أَلْرِّجَالْ أَهَـلْ الْـدَرَقْ والْسيّف
بِتْ أَلْمَابِهِـمُو بِي حَسابْ الْخَرِيـفْ والْصيّفْ
بِتْ أَلْبحَحُو لِى الْمرقُوبْ يكرْمُـو الْضَّيفْ
إِن كَانْ شُفْتَكُـمْ أَنَا رِيَا افُوتْكُـمْ كِيفْ

* * *

العربي مِــنْ وِينْ فِــى أَلأَهَلْ كفَاكْ فَخُرْ يَابْنِيه
ريا أَنَا بِتْ الْبِيُـوتْ الْمِـنْ بَعِيـدْ مَعنِيَـه
بِــى فُــوقْ الْسمَــا نِفُوسْنا وبِيُوتْنـا حنّيَه
أَنَا بِتْ ابْكيـسْ فِـى النسبــة بطْحَانِيـة

* * *

شيخ العرب عبد الله ابْكيــسْ عِــزْ الْبُطَانـه وفَخْــرِي
فِــى راسْ الْعرَبْ بِنعِــدّو مــاهُو الْوَخْــرِي
كَــرِيمْ وهَمِيمْ صمِيمْ كَانْ لِلقَبَائِلْ ذُخْــرِي
بِتْ شِيخْ الْعَــربْ هِيلكْ صَحِيحْ تفْتخْرِي
تُوقَــدْ نَــارو دِيمَــه الْمَابكُــوسْ الْحَمْــرَه
فِــى الْضِّيفانْ بِهُــوشْ سكّينه دايْماً حمْــره
بِــى كَاسْ مَا عــبِرْ لَبْنُو بِيَجِيكْ بِالْغُمْــرَه

هيلُو الشَكْـرَه هيِـلُو الرَيسـه هيلُو الإمره
المَرْحُـومْ أبُـوكْ كَـانْ للقبيلَـه غطاهـا
عـزُكْ صُـحْ قديـمْ عَمّكْ حسينْ أبو طَه
إنْ شاء الله يكُونْ أخُوكْ دي السكّه ماانْحطَاهَا

* * *

ريا كَمَّا يَسـدْ مَكَانُـن قدموُ ليشْ يوْطَاهـا
لاَ يفُوتْ لا يمُوتْ السَاحتْـو يُوت مغَشيَّـه
تُقـابَتْ الفـرِيقْ يُوقِـد صَبـاحْ وَعَشيَّه
زَايـدْ فِـي الرَّحَـالْ طَالقْ قفايْ ووَشيَّـه
ضيُـوفْ اللَّيـلْ يكَفيهُـمْ مَرارَه وَشَيَّـه

* * *

شيخ العرب مَا دخـل التـراب البَرَكه فِـي القَريِّـه
والخَـلاَكْ وَره مَا بقُولـوُ مَـاتْ يَاربَّـه
دَايماً فِي القَبَائـلْ سيْـرةَ أبُـوكْ مَطْريِّـه
بيكـي وبـى أخُـوكِ تَزِيـدْ ودى المَحَرِيه

* * *

عربي مَابِتْسَالِـي لاَمِـنْ وبـنْ وَلاَ وبنْ تَرْسُـو

* * *

ريا كيـفْ العَربـى يَسْألْ ضيفوُ كيفنْ تَنسـوُ
أوَّلْ بكُرمُـوا ويخابْـرُو ساعَـة انَسْـو
مِـنْ مقلَبْ جـديثْ يَعْـرِف أبوهْ وجنسوُ

* * *

العربي عمَلـيَ حسَابْـو ضيفكْ وكرمـو وَحَبَّتيهْ
يحَجـلْ كانْ سألْـتي وإسمُـو ماعرفْتيـهُ

كــانْ تــدْرِي بْرَكُبْتَــا سُؤألــو ماهِيَتيــهْ
إســمْ شيخ الْعَــربْ سامْعابــو ما شُفتيــهْ
دَه عُرِيفْ الْبُطَانــه الفيهــا مَالْــو مشارِكْ
هيلُــو السّارْحَــه هيلو الصّاهْلَه هيلُو الْبَارِكْ
ما وقــعْ لِك كَلامِي سَاكْتَه لِي شِنو عبارِكْ
فخْرِكْ وِدْ دَكِينْ جَــاكْ فِي فَرِيقكْ زَارِكْ

* * *

ريا أهْــلاً مَرْحَبابــو الْعــزّو مــاهو لِقَايَــه
أبْنَــاراً تولّــعْ لِلضّيُــوفْ دَفَــايَــه
بِي شِيــخْ الْعــرَبْ الافْتِخَــارْ مَــا كِفَايــه
تابْعــو إنْ جانا نَفَخْرَبو ونَخدْمــو خَفايَــه

* * *

شيخ العرب بــاركْ رَبِي فِيــكْ عَقْــلكْ بِــدُومْ بارِيَــه
كَرَمــكْ ماهُو كُلْفَه دَي طَبْعَتَــكْ فِطْرِيَــه
إيــاكْ بِتْ الْتلــوبْ والْسمْتَه فِيكْ عربِيَــه
قدِيْــم فَــوتْ الْبطاحِــينْ عِــزّه لِلشُكْرِيَــه

(هنا يحضر طه)

طه مَرحبْتينْ حبــابْ مرْحَبْ خرِيفْنــا الزّارْنــا
حبــاب شِيخ الْعَــربْ إنْشَرفتبــو دِيَارْنَــا
حبــابْ رَاسْ الْعَربْ الْبيهــو كُلّ مدَارْنــا
تنْزِلُوا فِي الْدرِبْ ليه مَالْنــا ماتتْ نارنــا

* * *

شيخ العرب حبابْ طــه الْضّــرُسْ الْفــي الْصيهيّابْ راسْ
الْجُــودْ وَالْكــرمْ هيــلكْ قــدِيمْ مِــراسْ

نـارك مَـا بتمـوت يـا وَلـدَة الفـراس
قاصْدِيـن أمْ شَدِيـدْ وَمَعَانـا عوجَـة راس

* * *

طه لعـدُوكْ الْعـوَجْ يا الْفـى الْكَيْس سرّاي
راسـكْ ما بـدُوسْ مَلْيَـانْ رجالـه ورأي
باكِرْ لِـى أمْ شديدْ أركَبْ معـاك براي
يَاشيـخْ الْعَـربْ لاَكِـنْ تَخُتـو كِـرَاي

* * *

شيخ العرب هـادي الْشـورَه يا طَـهَ الْغلـبْنى دَلِيلَـه
كُـلّ الأَبْـرَزْمَـه الْقاهـا فِيـكَ قَلِيلَـه

* * *

طه كراي الدايـرو تبقـو ضيوفْنَـا إنْتـو اللّيلَه
ترْقُـدُو فِـى الْفرِيقْ حَقَ إنْ عشانـا بليلة

* * *

شيخ العرب مَسْكَنْـا الْـدَرِبْ أسْـرِعْ قـوَامْ ماتلْعبْ
داركْ ديمه عَامْـره والْسمِـحْ ما بكْعـبْ
يكْفينَـا الْوَصِفْ لا تَشدْ جمَـلْ لاَ تتْعبْ
وهِدْنـا الْطرِيـقْ عُقبْ الْوصُـولْ مَا بِصْعَبْ

* * *

طه يَمِـينْ تفتشـو الْفَرِيقْ بِتْفُوتـو نِحْنَ مَقَابِـرْ

* * *

شيخ العرب عامِرْ إنْ شاء الله دِيمَة إيّاكَ مَرْسَى الْعَابِرْ
مَشْطُوطِينْ خَلاَصْ مسكْنا فِى دريبْ حَايِرْ
نخافْ عَوَجْ الْطَرِيقْ مِنو لِى الْمَقَـدَّرْ خايِرْ

* * *

طه

دريبْ جَابِرْ مزَمْ والسِّكَه سالْكه ورايْقَه
فُرْقَان ما ابْتلاَقِيكْ ما بتعُوقَكْ عَايْقه
أخُذْ خاتِرْنا نِحْنَا وقالو واصْله الْسَابْقَه
بِتْرَاوحْ امْ شَدِيدْ بَاكِرْ زَوامْلَكْ فايْقَه

* * *

شيخ العرب

الْزوُلْ إنْ وعدْ شِينْ كانْ ميعادو يَخلفو
في رَبْطَ اللّسانْ بسْحَابو دَمُو يتْلفو
سفَرِي اللّيلَة زُولِينْ فِيهُ ما بِختْلفو
ضَرَوُرِي أصَلْ أمْ شَدِيدَه عَلَيْ وَعَدْ بِي حَلْفو
مَا بعَرِفْ أزاوِقْ مِنْ نشِيتْ تبيِّتْ
فَرِيقْكُمْ لَىْ فرِيقْ وبينْكُمْ يمِين لَىْ بيتْ
أحِبكُمْ دِينْ علَىْ حتَّى إنْ بقِيتَ حبِيت
هَاكْ وعداً نجيضْ أرْجانِي بُكْرَه مبِيت
شُوفْتِي انا لِلفُرَيقْ أيَّامْ بُكَى ابْواتكْ
ما غابِنِي خَالْ وسِمِعْتَ بِى نُخْوَاتكْ
فريقَكْ بُكْره ضِيفو وما بفُوتو وحَاتَكْ
إلاَّ أحَقَقكْ وبَراىْ أشُوفْ نَفحاتكْ
يا وَدْ الْهمِيمْ الْنَفْسُو مَا معارْضَاه
كَرَمْ الضِّيفْ عَلِيكَ مكَانَة ابُوكْ فارْضاه
حايكْ فِى أمُرْ إنْ تابَه وانْ ترْضَاه
غِيرَك ما بَكُوسُو وأمِلى بَسْ تقْضَاه

* * *

طه

غَرَضَكْ قُولو عسْ اقْضَاهُ لِيكْ كُون مَامِنْ

* * *

شيخ العرب مَابْقــــــدُورْ رُجُوعِـــــــى

* * *

طه بــي حلْفكْ مأكِـدْ لِــي رُجُوعكْ ضامِنْ
يَاشِيخْ الْعَــرَبْ دَايْــرَكْ تْنُــومْ مِتْطَامِــنْ

* * *

شيخ العرب بِي وعــدَكْ قِبلْتَ ومَابْدُورْ لَــى ضَامِــنْ

***

طه غرضَكْ مَقْضِي كَانْ إِحْتَــاجْ لِخيلْ وَحُمَالْ
والْضـــان والأبِــلْ سَــارِحْ يَمِينْ وشِمالْ

* * *

شيخ العرب فُــوقْ الْقُلْتْــو تــانِي انــا لْــى فيــك امال

***

طه بِى دمِّى الْغَرَضْ اقْضَــــاهو خلْــى الْمالْ

* * *

شيخ العرب دي الْمأمُولَــه فيكْ وبِــنْ الْــدِربْ خِترْنــا

* * *

طه دربْــكُـــــمْ فِــــــى السَّلَــمْ

* * *

شيخ العرب والله تــبْ مـــــا وِدِرْنـــا
بُكْــره نَجيــكَ إِنْ قلْينـــا والاكتِــرْنَا

* * *

طه سَلاَمْتَكْ وفِــي الْوَعَدْ حــر لِــى خَاتِرْنــا

ستار



الفصل الثاني

(المنظر الأول)

طه

فِــي الْبَــانْ لَىْ ضَمِيرْ شيخْ الْعَربْ مَتْعُــوبْ
قَايِمْ نَفَسُــه يَخْتِفْ فِــي الْكَــلاَمْ مَرْغُــوبْ
الرَّاجِــلْ زَمَــانْ أَكَــانْ ضَحُــوكْ ولَعُــوبْ
مَا خَاتِيلُــو شَيءْ مَا شُفْتِي كِيفْ مَرْغُوبْ
حَمَدْ وَدْ دَكِينْ مَرْتَــعْ دِيَــارُو وَرَبْعــو
دَه الشَيءَ السِمعْتُو مِــنْ الأَبــا والنَبْـعُــو
الراجِــلْ فَصَــاتِلْــو يِبَيِّنْ لَكْ طَبْعُـــو
أنــا وَدْ الْعَلاَ البِعَرِفْ أَسُــودُه وضَبْعُــو

* * *

ربا

اعــوج كَانْ خَلَــفْ اللَّيْلَــه مِيعَــادْ جيتُو
رُجَالْ وَحَرِيمْ عُمُومْ أَهَلْ الْفَرِيقْ فِي رَحِيتُــو
قَطَعُو السَّارْحَه كُلْ زُولْ فِي مِراحوُ سَعِيتُــو
كُبَارْ وصُغَارْ وَحَتَّى الرَّاعِــى خَلَّــه رَعِيتُو

* * *

طه

مُحَالْ يَخلِفْ مُحَالْ قَالْ جَايِنُو غَرِضاً عِنْدِى

* * *

ربا

كَـــانْ غَـــرَضــاً صَـعَــبْ

* * *

طه

كَـــانْ رَاسْ نِمِــرْ فِـــى شَنْـــدي
وعَدْتُــو اقضَــاهُ وابْذُلْ كَلّ جُهْــدي الْعِنْدي
كَانْ بِالْمَــالْ وكَانْ بِالرَّايْ وكَانْ بِى زِنْدِى

* * *

ريا هيلَكْ مِنْ قَديـم إنْتَ الْبِحيكْ تَحَحالـو

لاكِينْ وَدْ دَكـينْ عامِرْ بَدِينْ بِى رُحَالـو

* * *

طه ياريّـا الْكَـلاَمْ دَه أخيرْ تَقفِلـي مَحَالـو

وِكِتْ أوْعَدْتـه بقضَى ليه غَرَضَهْ الحَالـو

"يدخل عبدالله وخلف الله واحمد بطاحين"

عبدالله سَــلاَمْ يَـا طَــــة

طه مَرْحَــبْ بِــى كُبَـارِ قَبِلْـتِي وَعِـزِّى

مَرْحَــبْ بالأسُـودْ البِفَقَعُـوا الْمِستَهْـزِى

رَيّا الْحَـاتْ قَبِيلْتكْ فُوقَه أَنْكَمـى هِـزِى

وإنْ زحينَا يُـوْمْ الْحَـارْه قَـرْنكْ جِـزّى

* * *

ريا وِلاَدْ بَطْحَانْ تُعيشـو يَزيدْ مُرَاحْكُـمْ نَايرْ

نَارْكُـمْ فى سَرَاتْ الْـوَادِى تَهْـدِى الْحَايرْ

بتْحلـو الْمضَيـق وتَصُـدو غَـارْتَ الْغَايـرْ

مَا هِيلكُـمْ تَزِحُـوّ إنْ كَان يَـزِحْ الدَايـرْ

* * *

عبدالله يَاخَلَــفْ الله وَلـدي أقْعُـدْ قُبَالَـت عَمّكْ

كَـلاَمْ رَيّـا هَـادَا بشُوفُـه غَيْـرْ دَمَّكْ

مِـنْ زَمَنَـاً بَعيدْ مِتْمَنـى أَسْمَـعْ نَمَـكْ

فَـرّج هَمَّنَـا مَـوْلاَيْ يفـرج هَمَّـكْ

* * *

خلف الله

الْـوَلَـدْ الْيخَـافْ مِـنْ الْقَبِيلـه تْلُومـو
يَخَلِفْ سَاقُـو فُوقْ تِيسـاً رَقِيـقْ قَدُّومـو
أَمّـاً جَـابْ رِضْـوَةْ الْبِهَمْ ال بِنَقِرْ فُومُـو
وَالاَّ اتْخَـابْتَـنْ قَـدَحْ الرِّمَـادْ حَـرُمُّـو
سَنَـامَكْ حَـدَّرْ الطَّاقـه وجَرِيـدَكْ نَـوُّه
كُورَكْ سَالـو مِزَّبقَة وَرُطَانَـه وَعَـوُّه
الْخَلاَنِـى بِـى النَّـارْ أَم لَهِيبْ إِنْكَـوُّ
النُّـومْ شُفْتُـو بِاْقِـرْدْ الْقُلُـوعْ شِنْ سَوُّه
أَكَـلْ الشِلْخَـه لاَمِـنْ حَصَّـلْ الْبَاذْرِيَه
وَقَّـهْ الْحُورِي لِـي بَعْصَتْ عِرِيبْ بِتْ رَبِـه
كَـانْ مَـا أَسَكِتْ الْبَاكْيَاتْ واخَلَفْ الْكَيه
قُولْـتَ أَبو فَاطْنَه بِالصَادِقْ خَسَـارَه عَلَيـه
خَرِيـرْ دُومَاتـو فُـوقْ عَاجْ الرَّسَنْ مِتْلاَقيَه
يا الْغُـول النَقِيبْ سَوِّيلـو سُـوقْ الْسَاقيَـه
بِتْ مِغْـزَه الْخَـلاَ الْفُـوقْ الْكُحَرْ مِتَاقيَا
عَكَرْنَاهَـا يَا امْ رُوبَـه الْنشُـوفْ الْبَاقيَـه

* * *

طه

هَـدَاكْ وَد دَكِينْ بِـي زَمْلَـهُ بَانْ شُفَنَـاهُ
دَارْ الْيُومْ بَـرُوحْ خُلْـفَ الْوَعَـدْ خُفَنَـاه
الراجِـلْ فِـى الأُصُـول مَاخَاتِى لِى مَعْنَاهَ
يَارَبِّـه استَعِـدَّى الـزوُلْ جَمِعْنَـا عِنَـاهُ

* * *

شيخ العرب

ولاَدْ بَطُحَـانْ سَـلاَمْ أَهَـلْ النَبَا والشَكْرَه

سَــلاَمْ عِــزَ الْعَرَبْ أهْــلْ الْفَحَلْ والْبكْــرَه
سَــلاَمْ يَاطَــهَ يَارَاسْ الْكَــرَمْ والْفَكْــرَه
جِيتْ لِــى غَرضِى يَا طَيِّبَ الأَصلْ والْذِكْرَه

* * *

طه مَرْحَبتِــينْ حَبَّــابْ مَرْحَبْ خَرِيــفْ الْرازَّه
حَبَّــابْ شِيخْ الْعَــرَبْ الْبِيــه الْقَبَائِلْ عَــازَه
حَبَّــابْ سِيفْ الْعَرَبْ الْبِيــهُ هَايْشَــه وهَازَه
فِــى يَمِينَــكْ قَبِلْنَــاً مَــا بِتقَبــلْ فَــازَّه

* * *

عبدالله هَيَّــــا حَــانْــــهو الــزَمِــــلْ

* * *

شيخ العرب خَــلِّيـــــــــــهُ يَــاعبـدالله
غَرَضِــى إنْ مَا انْقَضَــى أنَا زَمْلِى مَابَدْلَــهْ

* * *

طه النَّــاسْ فِــى رَجَاكْ مِــنْ الْصَبَاحْ فِى مَلَّه
كَدِى شُــوفُ الطَعَامْ شِيخ الْعَرَبْ بِسْم الله

* * *

شيخ العرب مَا بَاكُــلْ طَعَــامْ كَمَّــا حِسَابِــى انْضَرَّبْ
قَضيَّــان الْفَــرضْ فِيكُــمْ حَقِيقَــه مَحَــرَّبْ
الأَمْــرْ الْعَنِيتُــو وجِيتـُــو كَمَّــا ادرَّبْ
مَا بِنفَعْنِــى أكِلْ ومَا يَــرْوَى مَهْمَــا اشرَبْ

* * *

عبد الله يَاشِيــخْ الْعَــرَبْ أمْــرَكْ خَــلاَصْ هَمَّانَـــا

قُـولْ غَرَضَـكْ عَدِيـلْ خَصِصْنَا أَوْ عَمَّانَا
عَسَّـعْ نَقَضَّـى لِيـكْ فِـى مَحَلْنَا اللَّمَّانَا
كَـانْ بِى مَالْنَـا كَانْ بَالْنَا كَانْ بِـى دِمَانَا

* * *

شيخ العرب عِنْدَكُـمْ الْغَـرَضْ لاَ بْـدُورْ قَلَـمْ لاَ وَرَقَه
مَـا غَرَضَـاً تَسَافْـرُولْـو وتَقِيسُـو الْفَرَقَـه
يَقْضَى إِنْ قُلْتُو خِيرْ مَابْدُورْلُـوْ سِيفْ لاَ دَرَقَه
وإِنْ كَانْ قُلْتُو لاَ يَرُوحْ شَمَـارْ فِى مَرَقَـةَ
مَـا مَقْبُوضْ وجِيتْكُمْ لاَجِـىء فُوقِـى حَتَّيه
بِـى خِـيرِي ومَرَاحِي وتَانِـي نَفْسِـى غَنِيَّه
جَايِيكُـمْ نِسِيـبْ تَـدُّونِـى بَطْحَـانِيَّـه

* * *

عبدالله خِـيرْ سَمِيهَـا

* * *

شيخ العرب فِـى بِتْ ابْكِـبِسْ لَـىْ نِيـه

* * *

عبدالله يَفْتَخِـروا الْبَطَاحِينَ سَاحِشْـن رَاحْبَالَكْ
لَكِـنْ رِيَـا أَمْـرِهَا مَنْهِـى مِـنْ قُبَّـالَكْ
فَاتْ فِيهَـا الْفَـوَاتْ لِي طَهَ هَـادُ قُبَالَكْ
مِـنْ دُونْ رَيَـا قُـولْ الْدَايِـرْه فِـى بَالَكْ
دَه فِرِيـق الْصَّهِيبَابْ مَافِـى وَاحِـدَه حَقِيرَه
مَالْ ورِجَالْ وَعِزْ فِى الْحِلَّه مافِـى فَقِـيرَه
كِتِيرْ زَىْ رَيَّا مَلْيَـانْ الْبَلَـدْ مِنْ غَـيرَه

إِنْ دُرْتَ الْكُبَارْ وان كَانْ قَصَــدْتَ صغيرة

* * *

شيخ العرب

إِنْ مَــالْ الشَحَــرْ مَــا انْكَسِــرِنْ فَــرّاعُو
وقَمْحَــانْ الطَلَــبْ لِي الْمابجيبهَ ضُــرَاعو
ليــه يَا أهلنــا لِــى الْبِيناتْنــا مَــا بِتْرَاعــو
الْقَــالْ رَاسِي مُوجُــوعْ مَا بِربُطُوْ كُرَاعُــو

* * *

عبدالله

حَبْــلْ الْمَهَلــه يَرْبُــطْ وانْت إِرْتَــاحْ بِيتْ
بُكْــرَه غُمْــزْ سَوَا ونَقْلي الْبِيــوتْ بِيتْ بِيتْ
سَمَّــيِ الدايِــرَه ولْــومْ الْبِقُــولَكْ أبيتْ

* * *

شيخ العرب

يَمِينْ بِاللِــه غِــرْ الْغَايَـــه مَالِــى مبيتْ

* * *

طه

يَاشِيــخْ الْعَــرَبْ أَمْــرَكْ بشُوفــو حَقَاره
ومَا حَــايِّــاكْ مَــرَه الْحَابَتَــكْ بَسْ غَــاره
وتْفَــرْتَــاكْ كَتِــيرْ ونَفسَــكْ أبيتُــو وقَــاره
خَبَــرَكْ هَــادَا مَــا دَايِرَلْــو دَقْ نُقَــارَه

* * *

علي

قَبْــلَكْ فِــى اللَّحَــخْ بَاطَــهَ رَاحــو الْهَدُو
تِتْحَاسَــرْ عَلَــى شيــخْ العــرَبْ بِتْهدُو
زولْكُــمْ مَاعَقَلْ يَاكُبَــارو كَمّــا تَهَــدُو
بِعِتَــادُه الْفَــرِيقْ خَايِــفْ بَسِببْ عَــدُو

* * *

طه — انَــا الْمَالــحْ الْكَــارِبْ خَرِيفــى وصيفــى
الْمِتَّلَكْ تَبِيــعْ مَا اظنْ يَطــلْ فِــى قِيفِــى
كَمَّــا اللَّيلَــه فِــى بِيــتِ وبَعِــدكْ ضِيفِــى
فِــى الْشَىْ الْسِمعتّــو أرُدْ عَليكْ بِــى سِيفى

* * *

شيخ العرب — كَفَـــــى يَابَــطَاحِــينْ فِيكُــمْ إتْغشّينَــا
كَرَمْكُــمْ جَانَــا طَامِــحْ رَخصَــه إتْعشّينَــا
بَعَــدْ الشِــىْ الْسِمعنَــا تَانِــى كَمّاْ مِشينَا
خَــايفْ فِــى إجْتِمَاعَنَــا تَقَعْ رَقَابْعاً شِينَه
فَــى وِدَاعَةَ الله عُقْبانْ بِينَــا مافِــى عَلاَقَــه
إتْ باطَــةَ إتْشَفِــيتْ شَبِعْــتَ شَلاَقَــــه
عُمرْتَ الْشَــرْ سَعِيتْ دَلِيتَــه بِــى مُعْلاَقَــه
نِحْــنَ وإنْتــو بَعَــدْ اللَّيلَــه يُــومْ نِتْلاَقَــه

عبدالله — مِــنْ وَلَدكْ زِعِــلْ كُلْ البَلَــدْ بِتْكَــاوْرو
أرَحكُمْ بِيتَنَــا بِيتْــو ونِحْــنَ زوْلْنَا نَــدَاوْروْ
نِتْدَابَرْ نَشُــوفْ نَحَــزِمْ جَمعَنَــا نَشَــاوْرو

* * *

شيخ العرب — ضِيفْ الْغَابَــه حَالِفْ ده الْفَرِيقْ مَا أجَاوْرو

* * *

عبدالله — سِمِعْ أرْجَانَه يَمْكِــنْ طَــهَ نِحْــنَ نَخَبْــرو

* * *

شيخ العرب — الــزُولْ فِي الرَّقَــادْ شِقّــو الْبِريحْــو بِخَبْرو
والــبِزُولْ الْبَلِيــدْ بِــى إيــدُه يَحَفِرْ قَبْــرو

عَـادْ بِنسوِّى عُوسْنَـا وطَــهَ، يِلْـزَمْ صبّرو

* * *

طه سـوِّى الـدَايِـرَه وكُتْـرَ الْكَـلاَمْ خَلِيـهُ
والْشَـرْ الْقَصَدْتُـو مَعَـاىَ أَبْقَـى عَليـهُ
طِـيرْ اصَـلْ الْسَمَـا حَتِـى الْقَمَـرْ دَلِيـهُ
يُـومْ نِتْلاَقَـه،كُـلْ وَاحِـدْ بِعَـرْفَ الْلّيـهُ

"يخرج شيخ العرب ويكـرر قوله زين زين"

"طه يهـم بالخروج في اثـره يوقفـه احمـد"

أحمد أَقِيـفْ يَاطَـهَ عِنْدِى نصِيحَه لِيـكْ أَبْـدَاهَا
الْعُقْـدَه الْصَعِيبَـه الْعَـاقِـلْ بِتْعَـدَاهَـا
الْشُكُرِيَـه كَتْـرَه أَنِخْـنَ مَانَـه لُدَاهَـا
أَنَا عِنْـدِي الْعَـربْ بِـى رَبّا أَجِـيرْ نَفْدَاهَـا

* * *

طه دَه الـرَاىْ السَدِيدْ يَا أَحْمَد تَرَاكْ بِى فِكْرَكْ
رُوحْ لِى وَدْ دِكِينْ وَرِيـهُو يَسْمَـعْ شُكْـرَكْ
يَدِيـكْ مَـالْ كَتِيرْ وقَبِيلْتُـو تَرْفَـعْ ذِكْـرَكْ
تَصْبِحْ عُمْـدَه فُوقْ رُوسِنَا تَخَلِـفْ حكْرَكْ

* * *

عبدالله لِيـهْ احْمَدْ تَـهَـينو نصِيحتـو مَاضَـاراكَ
مَـا حَـقْ الْنَعَـصْ وانْتَ ابْتَعَرْفُـو بَراكَـه
وكِتْ بِتْسَوِى عُوسَكْ مَا ابْتشوفْ بِـى وراكَه
نَشَـاوِرْ رَبّـه يُمكِـنْ رَبّـا مَا دَايْـراكَ

* * *

طه

صَدَق الْقَالُــو خَرْبَانَــه الْبَلَــدْ بِــى كُبَــارَه
هَادِيــكْ رَبّـَـا أَسَأْلُــوهَا وأَعْرَفُــو خبَارَه
مِــنْ غِـيرْ السَفَرْ مَا عِنْــدِى تَانِــى دَبَارَه
نِحْن واتّــو بِــى دِى الْحَالَــه مَا بِنْتَبَــارَه

* * *

احمد

يَاطَــهَ الْمَصَــائِـبْ للقبِيلَــه تُـقُــودَه
مِسَافِرْ وِمِــنْ مِخَلِّى النَــارْ وَرَاكْ مُوقُــودَه

* * *

طه

أَنَا الْسَمْتَــانْ حَلِيــسْ الرَدَفُــولَــه عُقُــودَه
حَدْ الْسِيــفْ بِقَطِّــعْ عِقْــدَتَــه الْمَعَقُــودَه
مَــاوَلَــعْتَ نَاراً إِنْتُو تَوَقُــعُــو فِيهَــا
شِنْ دَايْــرِينْ بِــرَاى وانَــا نَــارِى مِدَفِّيهَــا
أَحَلِــفْ لَكَ يَمِــينْ دِى الْحِلّــه مِتْقَفِيهَــا
بَاكِــرْ مِــنْ صَبَاحِــى قَبْلْ يَحِس قَافِيهَــا

* * *

عبدالله

نِحْنَ كُبَارْ أَخِــيرَلَكْ تَرْضَــى بِــى عِرْفِتْنَــا
مَــعْ الشُكْرِيَــه أَحْسَــنْ نَشْتَــرِى إِلْفِتْنَــا
نَــدِى وَدْ دَكِــينْ رَبّــا وِنَكْتُــلَ الْفِتْنَــا
مَامِــنْ خُــوفْ مُلاَقَــات الرِّجَــالْ حِرفِتْنَا

* * *

طه

مِــنْ الْفِيهَــا مَابِــزِحْ إِنْ تَزَحْــزَحْ مَــرَّه
وإِن حَيِّــينْ نَعُــودْ إِنْ طَــالْ زَمَنَــا وَمَرَه
عِيشْ الْدَنْيَــا إِنْ كَانْ يَحَــلاَ وانْ كَانْ مَرَه

زَايِلْ مَايِدُومْ والزوُلْ بِمُوتْ قَدْ مَره

* * *

عبدالله وكِتْ صَمَمْتْ مَاتَرْجَعْ وتَسمَعْ قُولْنَا
سَفَرِكْ ده الْمُحَالْ مَا بِقْبَلُو عُقُولْنَا
الْمُوتْ مَا ابْتَخَافُو الْخُوفْ يَمِينْ مَاهُولْنَا
بِنْعَايِنْ بعِيدْ ونَخَافْ بِهَادِلْ عُولْنَا
الشُكْرِيَه بِى سُيوفُنْ صِغَيرنَا مَعَتَّقْ
ما ابْنَابَا الْكِتَالْ ونَقُولْ جَرِحْنَا اتْفَتَّقْ
مَرْخِيِنْ حَبَابْ الْشَرْ مَحَلْ مَابْتَّقْ
تَبْقَدْ الرهِيفَه إنْ شَاءَ الله مَا تِتْلَتَّقْ

* * *

طه الشُكْرِيَه غُوشْ واكْتُرْ عَلينَا حِسَابْ
ضِيفْ لِيهُمْ لَمِيمْ مَا بَتَرْبُطُو الأَنْسَابْ
انَا لِى غَارتُنْ حَسِبْتَ الْفِ حِسَابْ
كَان تِتْعَدُو رَاي يَقِينْ عَقَابْكُمْ سَابْ
بحِيكُمْ حَمَدْ ومَعَه الرجَالْ تَابْعَاهُ
قُولُو لِيهُ طَهَ طَفَشْ وَرَبَه مَعَاهُ
كِيفْ نَرْضَى السَفِيه الأَدَبُو مَا بِرْعَاه
بَرْفُضْ طَلَبَكْ إنْتَ ونحْنَ كِيفْ نَسْعَاهُ
أَبْقَى قُصَادُو وَحْدِى والْقَبِيلَه مِحَايْدَه
عُقْبَانْ إنْ رَجَعْ فُوقُو الْخَسَايِرْ عايْدَه
وَإنْ كَان دَارْنِى أَنَا ابْتَرْجَعْ جُمُوعو الزَايْدَه
وإنْ حصَلْنِى حَتْ مَا أَظِنْ يَعُودْ بِى فايْدَه

* * *

عبدالله	مَا بَقِيفْ وَدْ دَكِينْ واصلُو السرجْ مَلْحُوقْ فِي دربَكْ بِسُوقْ يَاطَه ياك ملْحُوقْ وإتْ صنديدْ تَصُدْ المِيَّه مَاكْ مَمْحُوقْ بِتْجَافْ كَتَرتْنْ وإيدْ الرِّجَالْ بِتْحوقْ

* * *

طه	ليه خايفين على الدُّنيا عيشا مخاطِرْ الْوَاجِبْ نَسَوى ونَرْجَى سِتْرَ السَّاتِرْ فِي وِدَاعَةَ الْكريمْ اللَّيلَه نِبْقَى أَنا خاتِر يَا دَارْ رَبَّا مَا كَانْ الْفُرَاقْ بِالْخَاتِرْ كِفَايَةَ مَعَ السَّلاَمَه إنتهينا خلاَصْ غيرْ الشُّورَه دي ما لينَا ثاني خَلاَصْ فِي بِمِي ابْحَرِيرَه الذُكَرِي الْقَصَّاصْ ما بخَافْ ودْ دِكِينْ إن جاني بِي رصَّاصْ

(يخـرج طـه)

(يريـد يوقفـه احمد فـلا يلـتفت إليـه)

احمد	عَمْ عَبْدالله خَبَرَكْ هَادَ شيئاً فاجِعْ كيف بِنْطَاوْعو مِنْ بِينَاتنَا بَطِفشْ نَاجِعْ

* * *

عبدالله	سِمِعْتو كَلاَمُو مِنْ الْفيهَا ما مِتْراجِعْ فِي الشَّي الشَّايْفه قط بي هَيْنَه مابْعُودْ راجِعْ

* * *

احمد	نَرْكَبْ نَلْحقُه نَخلِيهُ يَمْشِي بَراهُ

* * *

عبدالله شُورْتُه القَالَه أَخيرْ مِنْ نلحَقَهْ ونَبْراهْ
الْعَاقِلْ بَحْسِّبْ لِى الْتَجِى مِتَافَرَاهْ
ويِفكرْ عِلى الْقِدَامو وَالْبِوارهْ

* * *

احمد فُوقو ابْسُوقو قطْ فِى ظَني مَا يْخَلُوهْ
كِيفْ مَوقفْنَا ساعَةْ يِلْحَقُوْ يكَتْلُوهْ

* * *

عبدالله إِنْ وَقَعْ الْقَدرْ ما بْتِقْدَرُا تصُدُوهْ
ود وكتُو الْكَلاَمْ هسَّعْ أَخيرْ قِلُوهْ

ستار

المشهد الثاني (الفصل الثاني)

طه وريا منظر خلوي

طه دَرقي بكَرِكبْ كِمَّه رَكْبِي بَشِيلْ دِي الْهِمَّه
أَصْلِي بَطَرِزْ رِمَّه مِنْ تَحُودْ الأُمَّه
حَمَلِي بَكَسَّرَ الْهُرَبَه سِيفِي يَحلْ مِنْ كُرْبَه
قَلْبِي سِمِينَاً تُرْبَه مَا ابتقماني الْغُرْبَه

* * *

طه يَارِيَا الْحِلمْ مَا شُفْتِي كِيفْ إِتْهَوَّلْ
إِتْفَسَرْ بَرَا وبِالْشِينْ عَلِينَا اتْأَولْ
داخلْ رَاسِي فِكراً مِنُه مَا بِتْحوَّلْ
بَكْتُلُو وِدْ دَكِينْ إِنْ كَانْ قِربْ وإِنْ طوَّلْ

* * *

ريا أَسْوَدْ وَدْ دكِينْ بِي إِسْمهُ مَاتَحجِينَا
هُو الْفرَقْنَا قُمْنَا مِنْ الْبَلَدْ هَجِّينَا
عُقُبْ فِي دَارْ جَعَلْ تَانِي الْخَرَابَه بِجِينَا
ما بْسَوىٌ الْرَمَادْ الْمَكْ نمِرْ بِحجينَا
مَاكْ شَايِفْ الْدَربْ

* * *

طه مَاشِيهُ بِي كُرْعَيهْ
تلاتَه أيَامْ وَضحَوَه وَكَان مَعَايَ سَمِيَّه
عَسَّى مَشِينَا يُومِينْ لاَقتَقَه لاَفِي رَعِيَّه
كِيفْ يَلْحَقْنَا دُونْ شنْدِي ومعَاهْ مَعِيَّه
قَبِيلَهُ دَارْ جعَلْ مَخمِيَّه فِيهَا أُسْودَه

تَقْــدِلْ بِالْمَكَــارِمْ دِعَــه فَاجْعَــه حَسُــودَه
راسَــا الْمَــكْ نِمِــرْ كُلّ الْقَبِيلَــه يَسُــودَهَ
رُكَـــازَةَ الْقَبَائِــلْ فِــى الْسِنِــينْ الْسُــودَه
بُكْـــرَه نَجِيــهُو أبسِيفــاً يَجِــــزْ بُــــولاَدُو
الْعِـــزْ والْكَـــرَمْ مِــنْ الْكُبَــارْ تِيـــلاَدُو
مَــا اظِــنْ وَدْ دَكِينْ بِــى شِينَا يَوْطَى بِلاَدُو
مَــاجِـدْ بِــتْ أَخُــــوهُ شَمَّـــــه أَمْ اوْلاَدُو
إنْ وِدَعِتـــــكْ الْمَـــكْ ما بَخَــافْ الْمِتْلُــو
أَهْـــوَنْ مِـــنْ شِرَابْ الْمُوَيَــه عِندِى اكتلو
ارْجَــعْ لِــى الْبَطاحِــينْ تَانِــى رَايْنَــا نَقتُلُو
الشُكْـــرِيَه تَغَيْـــــو وغِــيرْ حَــرِبْ مابِتْلُــو
يَارَبّــــه الْبَطَاحِــينْ أصْبــحَــتْ مَحَقُّــورَه
عَلــى الشُكرِيــه دَايِمــاً سَارْحَتْــنْ مَعَقُــورَه
مَــا بِتْلَقَــالاَ عِــزْ وتَعِيــدْ مَكانَــه وقُــورَه
إلاّ تَعَلّـــــبْ الْغَــاره وتَغَـــدِى صُقُـــورَه

* * *

ريا فِــى دَابْ الْشدِيــدْ ابْقَالْنَـــا قُــومْ دَرِبْتَــا
بِى وَصْفَــكْ دَحِــينْ مِنْ شَنْدِى نِحْنَا قِرِبْنَــا
مَــا بْنفْتِــقْ عِشَــا بِالْفَتْفَــــه دِى تَسَرّبْنَـــا
ما بْتُومُــو الرُّجَــالْ يَمْكِــنْ يَمِسكُــوا دَرِبْتَــا

* * *

طه بِسِـــــعْ حِـــرَكَـــــــه
ريا شِــدْ دِيـــلْ يِبْقَــى رَعَاوِيــــه

طه حركة صهب ده ركب سروج ماحويه
قربت منتا وفى ظنى ناسه شويه
كان ناس فزع ما بجيو حته ضويه

* * *

ريا ياهم ناسنا خمسه عقاب رجالن وبو
بتشوف ود دكين برز براه هوينو

* * *

طه الشى البينا نحن سعينا لى تهوينو
ضايقنا اب فصج ماظن بعود لى عوينو
الناس المعاه عرب صعيد ياريه
ما اولاد عمو ديل والله ما شكريه
معروفين تمام فى كل بلد أحريه
كان حفرولو بمز ولقوهو شجره ضريه
الحاينها بحكيها ليك إجمال
قايمين من هناك بارنو بى أمال
عارفين ود دكين ما بهم بى حيل وجمال
بكتلنى ويسوقك وهم بسوقوا المال
وإن مات ود دكين ودى الظانها فى فكرى
بتشوفى الفضايح الما بتجيك من شكرى
الشكريه فرسان ومستحقين شكرى
ده الصح قلتو ليك أنا لا بخاف لا مكرى

* * *

ريا ياطه استعد الناس عنونا عديل

* * *

طه — وين شفتي القطابي مسوى همو قديل
بضاير العوق أخوك ألما بهم من ديل
براك بتشوفي يا ما أشبعن بهذيل

(يدخل شيخ العرب واتباعه)

شيخ العرب — أتعبت الزمل حفية وراك متسبقه
احسن ليك تفوت ربا وتحل الربقه

* * *

طه — كان كل القبائل حات على منطبقه
أفوت من ربا ياشيخ العرب ما بتبقا

* * *

شيخ العرب — البلقى القبائل مابسوى سواتك
خربت قدلتك ياطه وين دعواتك
تانى بعد حريك البشهدن به اخواتك
فارقك الثبات فارق درب ابواتك
ابواتك تلوبا كانو باعن طايل
إيدن للرقاب تحضى وتعدل المايل
سيت باعك كراعك ما بتخاف قول قايل
أقو ياود حسين فيك الشراد ماحايل
أبقى لى نسيب أحجيك وأمن روعك
قول الدايره فى المال أجيك فى طوعك
من هذا الغرور ياولدى اولى رجوعك

* * *

طه — يا شيخ العرب جربت لخمة كوعك
كل ما اوقرك في الشين أراك تتقدم
إتعكنن خلاص أنا صبري حصنه اتهدم
أصله البينا ما بتنفك من غير دم
الكاينه التكون بي وراها ما بتندم

* * *

عمر — أصلو الخمله ما بسمع نصيحة الهادي
أول خفنا ليك من البهادل هادي
ياطه البهدد ما بضرب الوادي
يمشو عليه الرحال بجري ومقبل غادي

* * *

طه — عسع تشوفو إن كان صح وكان تهديد
وصلتو الميس دحين وحديد يلاقي حديد
بنبرش الطروره ونثبت الصنديد
خليه المضى لاقي البجيك جديد

* * *

عمر — نافذ فيك قدر ياطه إنت عميته
في الهرب وقفته عترته ماسميتا
منه وجاي قضيت وبقيت خلاص زول ميته
في تركتك كفاي أنا بركب ابسوميته

* * *

طه — الداير الغني يعمل حساب لي فقرو
كعب الضله كيف المبلي إنت تحقرو

أبسُوميتَه خلّى اللّيلَه سِيدكُمْ أعقَرُو
وِبنْ تانِى الْمَلاَجْ وِكْتِينْ يَتْلَبْ صَقْرُو

* * *

شيخ العرب لِمْ بَاقِي الْكَلاَمْ يَاطةَ بِهَمَكْ سرَّبْ
جِيتَكْ إسْتَعِدْ

طه مرْحَبْ حبابكْ أقربْ
مِنْ قُومَةْ الْجهلْ أنَا لِى لُقَاكْ مدَرَّبْ
ياشِيخْ الْعَربْ اللّيلَه نَحْمَكْ غرَّبْ

* * *

"هنا يقع القتال بين شيخ العرب وطه وبعد
حولات شديدة يقع شيخ العرب"

* * *

طه تري شِيخْ الْعَربَ قبَضْ الرِّيحْ من تحرزْ
إتْوسَدْ تُقيلَه إن شاءَ الله تابتْ أحرُو
واتّو الْشورةَ كيفْ عِنْدِى الزّمِلْ وبحَحْرُو
صَنقعُو دَه الْسمَاءَ بِطِيروْ والاّ بتحْرُوا

* * *

أحمد أبْرِزْ يَاعُمَرْ الرُّوحْ فِى إيدْ الْخَالِقْ
بِشحَابَةْ الضرّبْ فِى الْدَرَقَه سَاسَكْ غَالِقْ

* * *

عمر عان دَه الْخشِيمْ دَايْما تُنُطْ مِتْشَالِقْ
مَا تَنْزِلْ عَلِيه مَالكْ إتْ مَاكْ بَالِغْ

* * *

طه ضَرْبِى صِعيبْ عَلِى وَصْفْ الْوَصِفْ عازِزْ
فِى غَارِبِ الْقُلُوبْ أَنَا نَايِبِى دَايْماً غَارِزْ
أسْمَعُوا يَاطَمشْ كَانْ مَايَجِينِى مبارِزْ
وَاحِدْ مِنْكُمْ بَضَرْبْ طَرَفْ مَاقَارِزْ
تَرَى ابْسُومِيتَه أَرْكَبْ يَاعُمَرْ سَافِرتَه
قِيِلْ وِكْت الْكَلاَمْ زَى الأَسَدْ طَفَرْته
مَالْ دَمَّكْ بَهَتْ مِثْلَ الْقُولْ حَفَرْتَه

* * *

عمر مِنْ الْقَلْتُو لِيكَ أَنَا تُبْتَ واستَغْفَرْتَه

***

طه أنا عَلَىْ حَلِفْ إنْ كَانْ بِقيتوُ سَرِيَه
مِنْكُمْ اتْنَهِى قَبَّالْ نجِى الْعَصْرِيَه
جِيتكُمْ اسْتَعِدُّوا تانى مَافِيشْ رِيه

* * *

جميعهم هَادِيلْ السُّيوفْ وَأَقْعُينْ وَرَاكْ يَارَبَّا
طه يَاخُضَرَةْ المفَرْهدَه فُوقْ حُرُوفَة نَدِيَه
عَلِى الْوَاقِعْ وِرَاكْ أَنَا كَيفْ أَشِيلْ إِيدَيَه
حَتّى كَانْ كَتَلْنِى عَافِى لِيهُ الْدِيَه
دَمّى وَمَالِى هِيلكْ وَاقْبَلِيهُ هَدِيَه

* * *

ريا رِجَالْ الثَّابَة إِتْو الْسُّرَه تُبْ مَافَالْكُمْ
إِتْأَمَنتوْ قُومُو وَأَمْشُو سُوقُو جُمَالْكُم
حَتْ مَالْ وَدْ دَكِينْ سُوقُوهُ يِتْبَعْ مَالْكُمْ

نَمْشِي فِي حالْنا نِحْنَ وإنْتــو تَمْشُو فِــى حَالْكُمْ

"يخرجـــوا مفزوعـــين"

طه زَايْلَه رَقَـدْ دكـِـينْ أسَـــدْ الْقَبِيلَــه الرَّاعــى
كَانْ مَا ضَايْقَنِــي هَــو مَاكُنْ قَطَعْتُــو ضُرَاعِي

* * *

ريه تِتأَسفْلُــو لِيـهْ كـــانْ دَارْ يَحِــزْ بُرَاعـــى
والْنِعْــلاَتْ حَــرَامْ مَاتَضُوقَ تَانِــى كُرَاعِــى

* * *

طه مُوتْ الْمِثْلُــه نُقْصَـــانْ لِلعَرَبْ فِــى الْحُمْلَــه
كَانْ رَاسْ الْحَــرارِقْ وهُــو الْبِقُــود الْحمْلَــه
أطْــرَه فِعايِلُــو جَفْنِي يَجِفْ بَعــدْ مَايَمْلَــه
كَمــا شِويــه كَانْ دايــره يَعَمْــل الْعمْلــه

ستـــــار



(الفصل الثالث)

(المنظر الأول)

"طه وريا يدخلان مجلس الملك نمر"

طه

الْقلبْ اللّزُومْ مَدْخُورْ يَشِيلْ الْعَائْلَه
يَقْدلْ بِى مَهل فُوقُو الْحُمُولْ الْهَائْله
يَاكْ مسرَقَ الْقَبائلْ ٱلْفِيكْ تَسْنَدَ الْمَائْلة
فرَاجْ كُرْبَة الْهَمْ ابْقبَايْلاً حائْله
عَامِرْ حَمْقَكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ مَا يَنْفضَه
مَاحَايْنِى مَالْ مَابدُورْ دَهَبْ لاَفَضَه
بَدُورْ الْمَلكْ نِمرْ سِيدْ النحَاسْ الْحَضَّه
جِيتُو عَلَىْ جِمِلْتاً غيرو مَا ابْتنحَضَّه

* * *

الملك

تَقْضى إِنْ بَقْدَرَه

* * *

طه

إِنْتَ اللّزُومْ مَاكْ حَاشِى
آلافْ زَىْ حزِمْتِى تَشِيلَه تَقْدلْ مَاشِى
التَعْيَانْ تفشُو والضعِيفْ بِتْرَاشِى
مَاكْ بَسْ دَابْ قَبِيلْتَكْ انحْنَ بِيكْ نَفَاشِى
جِيتَكْ وأمَلِى فِيكْ يَامَلكْ تَكْشِفْ هَمِى
هَمِى الأولْ وداعتَكْ وَفِى حِمَاكْ بِتْ عَمِى
وكْتِينْ تَقْبلَه إِتْ شِلْتَ تلْتِينْ هَمِى
والتلتْ الأخِيرْ تَحَحَانى تحقَنْ دَمِى
بِتْ عَمِى ابْكِسْ مَاكَانْ ابُوهَا فَقِيرْ
أَبُوىْ قُبالُو مَاتْ رَبَانِى كُنْتَ صغِيرْ

وِكْتِينْ لِحَقُّو عِشْتَ وَرَاهُ مَانِي حَقِيرْ
أَصُدْ الْغَارْ عَلِى جَارِى وَعِرُوضِى أَغِيرْ
* * *

الملك مالَكْ هَسَّغْ شِنْ جَاكْ
* * *

طه جَائِنِي جِنَيه
حَرَّبَتْ رَبَّه مَابِي خَاثِرِى مَا بِالْنِيه
* * *

الملك كَتَلْتَ مُنُو وجَرِيتْ
* * *

طه هَاكْ اسْمَعِي يَابِنيه
دى الْمابِيهَا لَكِنْ خُفْتَ ورَانِيه
الْمُوتْ مَابَخافو الخُوفْ بِمينْ مُو هُولِى
الْشَىءْ الْبَخافو أَخَافْ بَهادلْ عُولِى
ألْنَاسْ الْوَرَاىْ إِنْ كَانْ بَرَاىْ يَسْعُولِى
فِى رَاسْ الْكَتِلْتُو أَقِيفْ يَمِينْ لاَ حُولِى
كَانْ هُمْ بِرْضو بِى تَارْنْ وِيَاخدُو الْهِيلْىِ
ماكُنتَ إِتْحِيتْ ضَاقَتْ عَلَىْ مهِيلتِى
يامَكْ نَاسي قَلْبه بَخافْ يخْرُبو قَبِيلْتِى
بِى جَعَلْ إِحْتَمَيتْ فُوقَكْ سَنَدْتَ تَقِيلْتِى
الشُكْرِيَه تِقِيسو ولِلْحُوَارْ مَا بْرَاعُو
حَمَدْ وَدَ دَكِينْ فِى رَاسِى حَتَّه كْرَاعُو
سِمِعْ بِى سَفَرِى قاصِدْ شَنْدِى قامْ فسْرَاعُو
قَاطِعْ دَرْبِى يَحْرِتْ رَيَا قَالْ بِى ضُرَاعُو

جيتْ مِنْ أَهَلِي قَاصْدَكْ مَا بَقَّلْ تَارْ
إنْكَشَفْ الأَمرْ بَرَاكْ دَحِينْ إخْتَارْ
أَمَّا تَبْقَى بِينِ والْيخَافُو سِتَارْ
أَمَّا تُقْتُلْنِي إنْتَ نَسِيبُو تَاخُدَ التَّارْ
إِيَّاكْ عِزَ الْقَبَائِلْ الْكَرَمَ فِيكْ طبعَة
جَارَكْ مَابِهمْ إنْ كَانْ مِسَوِى السَّبْعَه
إنْ كَانْ أَحَلِي تَمَه أُعُدْ قِصَاصْ التَّبْعَه
الْيَاكْلُو الأَسَدْ أَخْسَنْ لُه مِنْ الضَّبْعَه

* * *

الملك	مَطَارِقْ جَعَلْ إِنْتُو الْكَلاَمْ سَامْعِنُو
قُولُو دَحِينْ فِكرِكُمْ ورَايْكُمْ الشَّارْعِنُو

* * *

جعلى	وكَتِينْ ضِيفنَا مَابْنجحَى ونَدافِعْ عَنُّو
نَرْمِي سِيُوفنَا لِيهْ تَانِي الْحُصَانْ سَاعنُو
قَدِيم بَامَكْ دِيَارنَا مَرْتَعْ الأَمَالْ
شعبة الْكُونْ وركَازَةَ الزَمَانْ إنْ مَالْ
صَغِيرنَا إنْ جَالْ يَضَايِر الْعوقْ يَمِينْ وشِمَالْ
بِدمَانَا النَّزِيلْ نَحَجَاه قَبْل الْمَالْ
أَدِّيهُ الأَمَانْ يَقْعدْ ويْلْقَى مَنَاهُ
الْبَقَى فَوقْ أَمَانْ الْمَكْ مُنُو الْبِدنَاهْ
كُلْ إِسمْ جعَلْ مِنْ أَعْلاَ لِي أَدْنَاهُ
مُحَالْ يَبْعدُو والْمَكْ غير أَدْنَاهُ

* * *

الملك	إِنْتُو كُبارنَا شُورَتْكُمْ جَمِعنَا تعمْرُو

مَارَسْتُو الدَهَرْ ضَايْقِينْ حَنَاضَلُو وتَمْرَو

غَايَةَ الْحِىْ فَنَاهُ الْمُوتْ نِهَايَة أمْرُو

لَكِنْ بِى وراَهُ ذِكْرُه يصْبِحْ عُمْرُو

يَاهَا الْضَامْرَه وعليهَا كُنْتَ مصمِّمْ

ما اتْعَداهَا رَأيكُمْ حَاى ليها متَمِّمْ

صَارْ فِى أمانَا طَه بالْزِمَامْ متْزَمِّمْ

أدُو هُدُومِى بِى عَمَامْتِى الْيَكُونْ متْعَمِّمْ

ارْتَعْ فِى أَمَانِى أنَا الُبِفْش الْبَقُو

بِلْزَمْنِى الْيَمِينْ إنَّ وَلَدِى جَاكْ مَا اعْتقُو

بِالْمَالْ الْشَرِطْ عَازِمْ أبَاصِرْ رِتْقُو

وإن كَانْ قَالو لا عُقْبَانْ أوَسِّعْ فَتْقُو

نبهْ بِالأمَانْ فُوقْ الْنحاسْ بَشرْبُو

لا مِنْ يَسْمَعُو النَاسْ الْبُعَادْ والْقرْبُو

عُقُبْ الْبِدْنُو طَه يَمِينْ عَقَابْن أخرْبُو

أنَا الْمَلِكْ نِمِرْ كَبْرِيتْ يَحَرِّقَ الْجربُو

* * *

طه

نَمْراً بِرْكَبْ الْكِبِكْ الْبَطَرْ يتحرَّنْ

نَمْراً يَقْلِبْ الْعُوقْ ابْصُفُوفاً حَرَّن

خَلَوَاتْ صَدْرُو فِى عُلُومْ الْحُرُوبْ كَمْ قَرْن

سيفْ بِينْسِفْ الْدِرِعْ الْحَدِيدُو مَقَرَّنْ

مَا نَمْرَ الْشِدَرْ حاضِنْ فُرُوعُو مقِّيلْ

دهَّ الْنمرْ الْبِضَايْرَ الْصَفْ مَحَلْ مَا يَميِّلْ

كُلْ مَا أقُولْ شُكُرْ الْقَاهُو فِيهُ قَلَيِّلْ

كَفُو بِيَخجِلْ الْعِينَ الْسِحَابَه مِنْيَلْ

غَابَـة الْمَـلِكْ قَبِيلْتَـاً مَـا بتختَـى أُصُولَـه
الْعَشْمَـانْ يَعيـشْ فُـوقْ ضُلّهَـا ومَحْصُولَـه
بالشّـين الْبـدُورَه بعيـدْ عَليـهُ وُصُـولَـه
فُرُوعَه سُيُوفَـه ومَطَـارِقْ جَعلْ فِي اصُولَـه
يَلْتَفـتْ الْدَهَـرْ وكْتِـينْ تَدُقُـو نحاسـه
الْكُـونْ يَتْطَـرِبْ والدُنْيـا تَسْهَـرْ حَاسَـه
الأفـلاَكْ تقيـفْ بِـى سُعْـدَهَـا وانْحَاسَـه
تَرْجـى إشارتْـنْ كـانْ تَبْـره ولاَ نحاسَـه
عَـرْمَـانْ جـدْكُـمْ والنسْبـه عباسِيـه
أَيـاتْ فضْلَكُـمْ لِـى اللَّيلَـه مَا مَنْسِيَـه
هَاهِـى الدُنْيـا حَيَـه بفَخْـرِكُـم مَكْسِيـه
تَزِيلْكُـمْ ما بِهِـمْ إنْ سَـوه الآفْ سَيَـه
مِـنْ سابْـقَ الْعَرَبْ فـى اصْلَهَـا وفُخُودَه
مثْبُـوتَـه الرحالـه وعنْكُـمْ مَاخُـودَه
صغيرِكُـمْ يَدْخُـلْ الْحَارَه امْ لُبُـوسْ ويَخُودَه
مُجَرّبْ مِـنْ قَـدِيمْ سيفكُـمْ يُوتِـرَ الْخُـودَه

* * *

حاجب

نبـهْ بِـى الأمَـانْ فِرْسَـانَ هاشْتْ وهَـزّتْ
دَقينـا النحَاسْ فُـوقُـو الرُّجَـالْ اسْتعـزَتْ
عَرُوسْ الْكَخَـرَه فرْحانـه وطَـرَبْ إهْتَـزّتْ
عَرْمَـانْ عَـزّه الله قَبِيلْتـو بِيـكْ إتْـعـزّتْ

* * *

الملك

وصلُـوطـه لِلْبيـتْ الْمخصَـصْ لِيـهُ
واحَفَظُـو كُـلْ مَوْجُـودُه وجَمِيـعْ مَاليـهُ

خدمتك ياحسن تقعد معه تسلّيه
في كل يوم نعين ناس يغفرو عليه

* * *

طه

عاشمكم مأكد مايرجع خايب
صغيركم رايو عند الغير يوازن الشايب
شايبكم مدرب رايو ديما صائب
فارسكم جسورا ما بدكدك هايب
ثمانيه أيام قهر عيني جافه منامن
ساكن قلبي ديش الهم محاصرز كامن
دخل عريان وخائف مرقت لابس وأمن
ماتنوم عين عدوك الليله انوم متطامن

* * *

يخرج طه

الملك

مالك يالنصيح مثل التقول في محنه
قول اتعشتنا بالصوت الجهورز افرحتنا
أبدا بي نصايحك وبيها أحيز انصحنا
احيتم بالحماس وبالفينا قولي لي نحنا

***

النصيح

خل عجب النفس الدنيا قيد عصير
بشرك اطرحو لا تكون دوام متغير
لا يغرك هوى ضل الضحى المدبر
كم سبق الأجل خطه الأمل متخير
الروح يأتيها على أي حاله نصيبه
والصايباها من خالق البرايه نصيبه

أَرْضَى فَمَا بِيدَّكْ قَدْرَهَا وتَنْصِيبَه
إنْ لَمْ تَرْضَى قَدْ زِدْتْ الْمُصِيبَه مُصِيبَه
الَّلِيكْ إنْ قاطَعكْ إنْ كُنْت فاصِلْ وَاصِلْ
واعْفَىْ إن أَسَاءْ واجْعَلُو بِرَّكْ وَاصِلْ
كُلّ ما ازْدادْ سَفَهْ يَزْدَادْ لُه حِلْمَكْ وَاصِلْ
بِذلِكْ تُكْفَى شَرُو بِغيرْ دَرَقْ ونُواصِلْ
مَا بتْعَانَدْ الْقَدَرْ وإنْتَ لِيهْ متأَلّمْ
صَدْرَكْ بِيتُو فَاضِى وللهْ أَمْرَكْ سَلّمْ
إن عَاقَكْ مُعِيقْ أَوْ أَفْحَمَكْ مُتْكَلّمْ
أَرجَى جَزَاكْ فِى يُوم يُنصَرْ الْمُتَظَلّمْ

* * *

الملك
قُولْ نحْنَا مِنْ بِيتْ مُلْكْ ودَيَانَه
تَوارِيخْ السَّلَفْ هَادْيَانَا
نحْنَا نُفُوسْنَا مَا معَادْيَانَا
ترْتَعْ دِيمَه فِى وِدْيَانَا

* * *

النصيح
نحْنَ الْمَا انْجَمَعْ لِى فَارْغَه كُورْ لمَتْنَا
تَعْلُو عَلَى مَقالِيدْ السَّمَاكْ هِمَتْنَا
نحْنَا الْفِى الْعَرَبْ مَا ابْتْخفَرْ ذِمَتْنَا
بِيحَانْ الْمُلُوكْ تَعْمَلْ حِسابْ عِمَتْنَا
نحْنَ الدُّنْيَا هِيلْنَا زَمِلْنَا دِيمَه تَسِيحَه
الْغَفْرَه ام مخَاوِفْ لِينَا مَطْوِى فسِيحَه
لِلْعَشْمَانْ تجدْ دَاتْنَا دِيمَه مَسِيحَه
ترمَى الْفِى زُحَلْ ونُحْتْ بِدَالُو كَسِيحَه

تْرَاهَا الْدُنْيَا حَيَّة أدوُهَا عَنَّا أمَانَه
مِنْ عَهْدَ الصغَرْ لِي عِنْ وِكِتْ هَرمَانَه
بِي مَرَّ الدُهُورْ ثُمَّ الْعُصُورْ وَازْمَانَه
لَوْ كَانْ بِالْوَهَمْ قَدْ يُومْ سِهَامَه رَمَانَه

* * *

حاجب الشُكْرِيَه زَاحْفَه اللِّيلَه حَسَاتْ بِي عقَابَه
خَتَّتْ فِي النصُوبْ لِي كِتَالْنَا مَادَه رُقَابَه
لقِيتْ يَامَكْ جُمَالْن سَارْحَه حَرَبوُ الْغَابَه
ونْدَكَه الزَرِعْ لاَ قَصبَه لاَ رُقَابَه

* * *

الملك مِطَيّرْ دَرَقَه وِينْ فَارَقْتَ عَقْلَكْ شَرَّقْ

***

الحاجب أَنَا وَدَّ الْحُرُوبْ الْبِي سِيُوفَه مَحَرَّقْ
أَدِينِ الأذنْ يَامَكْ وسِيفِي مَطَرَّقْ
أعَصرْ كِيكي فُوقْ كُوشْ الْعِرِبْ يِتْفَرَّقْ

* * *

جعلى أنَا شَفْتَ الْبَلَدْ فَرْحَانَه يَمْكِنْ سِمْعُو
بِي جِيتَ الْعِرِبْ شَافُو الْغَنَائِمْ طمْعُو
كُلْ وَاحِدْ مِقُودِبْ سِيفُو يَبْرُقْ لَمْعُو
وانْ دَقَهُ الْنِحاسْ فِي سَاعَة يَكْبَرْ جَمْعُو

* * *

الملك الْخِيرَانْ كُتَارْ مَا ظِنْ يَعُومُو نَسَابَه
بِي كِتَالْ قُومْ جَعَلْ مَا بِفْرَحُو الْكَسَابَه
مَا بِجُو نَاسْ كِتَالْ النَاسْ مَعَانَا نَسَابَه

والْبِينَـاتْنـا لأبَـدْ انْ يَحَـسّبـو حِسَـابَـه

* * *

جعلى بَشوفْ فِـى البَابْ عَرَبْ تَـرى رَسُّولْنَـا كُبَارُنْ

* * *

الملك خَلُوهُـمْ يَدُخْلُـو كَـدى النَشُـوفُو خَبَـارُنْ

* * *

جعلى دُقُـولْنَـا النحَـاسْ نحْـنَ ابْـنَعَرْفُـو دَبَارُن
هسَّـى نَشُـتِـنْ قُبَّـالْ يَنْفَضـو غُبَـارُنْ

* * *

رسل الشكريه سَـلاَمْ يَادَارْ جَعَـلْ يَامَـكْ أنحْـنَ رُزِينَـا
بـى مُـوتْ وَدْ دَكِـينْ كُـلْ الْقَبِيلَـه حَزِينَـه
أمْـحُمَـدْ يَقُـولْ بِـى نَسَبَـكْ إتْعَـزِينَـا
رَسَّـلْ لِينَـا طَـهَ قَبُـلْ تجـى تَعَـزِينَـا
مَـا نَزَلْنَـا تِسعَـه أيَـامْ تَمَـامْ شَـادِيـنْ
مَاسْكِـينْ فِـى دَرِبْ طَـهَ وسَـرِيعْ جَادِيـنْ
رَبَنَـا فَاضِـى دَايْـرِيـنْ الأَذن وَارْدِيـنْ
بَعَـدْ يُوصلْنَـا طَـهَ عَلَـى الْبَلَـدْ صَـادِيـنْ

* * *

الملك طَـهَ حَمَـدْ قبيـلْ يُـومْ دَارُو جـاهْ بَـرَاهْ
مَـادَقَـه الطُبُـولْ وقَبِلْتُـو جَـاتْ تَبْـرَاهْ
الْسَـواهَـا طَـهَ اكْبَـرْ عَلَـى مَحَـرَاهْ
رَاجِـلْ خَـافْ جَـرىَ تجْـرِى الْقبِيلَه وَرَاهْ
ضَعِيفْ كَاتِـلْ حَمَدْ فِـى الْقُوَه مَـاهْ كُفَـاهْ
بَـسْ خَانُـو الْقَـدَرْ سَاكِـتْ أجَـلْ وَافَـاهْ

الرَّاىْ السَّدِيدْ شِيخْ الْعَرَبْ يَعْفَاهْ
والزَّىْ وَدْ دَكِينْ دَمْ طَهَ مَاهْ وَفَاهْ
يَاكَبِيرْ الْعَرَبْ مَالَكْ لِى رَاسَكْ حَاتِى

* * *

شكري الْفِى صَدْرِى شِيتاً حَايْصَه مَارَانْحَانِى
رَاضِى الْحَالْ عَلَى كَاتِلْ نَسِيبَكْ حَانِى
الْظَانَنُو كَانْ تَكْتُلْ إِسِمْ بَطْحَانِى

* * *

الملك خبارْكُمْ ياعَرَبْ دِى قبيلَه عادْمَه الْهادِى
كِيفْ يَخْلَى انْتِقَامْ فِى اللَّيكْ مَاهْ مِلاَدِى
بِى قَبِيلْتِى اسْتَجَارْ طَهَ ونَزَلْ فِى بِلاَدِى
الْواجبْ أجيرُو إنْ كَانْ كَتَلْ فِى وِلاَدِى
قُولُو لِهُ طَهَ نَزِيلْنَا والْمَلِكْ جَارُو
أصْبَحْ فِى أمَانْ الْمَا بِهَمِّلْ جَارُو
شِنْ جَاكُمْ جَدِيدْ كُنْتُ الْفَضُلْ تجَارُو
مَا تعَفُوهْ طَهَ فِى دَرْبَه لِهْ تجَارُو

* * *

شكرى فِى زُولْنَا الْكَتِلْ هَانَتْ مسَاقْتُو وقرِبَتْ
الْكَاتِلْ كَانْ بِخَلُو طَهَ مَا كَانْ كَرْبَتْ
غِيرْ نَطْلبْ إِذِنْ زامْلَتْنَا كَانَتْ شِرْبَتْ
كَان دِى الْحَالَه بَدْرِى الدُّنْيَا كَانَتْ خِرْبَتْ

* * *

الملك الظَالِمْ لَئِيمْ وإِنْ مَا حملَتَ أزَاهُ
حَقَّكْ تاخْدُو تَامْ وِكْتِينْ تَقِيعْ فِى جزَاهُ

لَكِــنْ الْكــرِيْم فِــى الدُّنْيَــا يَلْقَــى مَــزَاهُ
والْيَعفَــى الْمُســيِءْ عِنْــدَ الله يَلْقَــى جَــزَاهُ
* * *

شكرى

مِــنْ مَاقُمْنَــا يَامَــكْ رَايْنَــا مَحْكُــومْ قَتْلُــو
كَــلاَمْ نَرْجَــعْ مُحَالْ مِنْ طَهَ مِــنْ دُونْ كَتْلُو
فِــى دَمْ وَدْ دَكِــينْ مَــابِســدُو آلافْ مِثْلُــو
نَعُــودْ نَخَــرِبْ قَبِيلتُــو كَتالْنَــا مَا ابْتِلُــو
* * *

الحاجب

إِتْلَمُّــو الْعَــرَبْ امْ بَــادْرِى وامْ بَاذْرِيَــــه
وجهِيَنْــه الْكُــرُتْ واهَــلْ الــسَبَبْ شُكْرِيَــه
فِــى حُــوضْ الصُّهْــبْ مَا ابْتشَــرَبْ الْجَهَنِيَــه
خَــلّكْ والله دِيــلْ فِرْسَــانْ حَلِــيبْ وَرَعِيَــه
* * *

طه

سَوِيــتْ الْعَــلِيكْ يَــامَــكْ فَــدَاكْ والْدِينِــى
مَــا تَنْغَتّتُــو سَلِمْتَــى اللَّســدْ فُــوقْ دَيْهِــى
لِــى وَطَنِــى الْخَرَابْ بِــى سَبَبِــى مَا بِرْضِينِــى
حَقِــنْ دَمْ الْعَــرَبْ بِــى دَمِى غُــرَهْ عِينِــى
* * *

الملك

مَا تَحَسبْ حِسَابْ وِكْتِينْ بِقِيــتْ فِــى أَمَانِــى
تَسْلِيمَكْ مُحَالْ وفِــى الدُّنْيَــا حَــىْ عَرْمَــانِى
الجِنْ والانِــسْ إِنْ كَــانْ تَحمِــى مِدَاهْمَانِــى
دُونَــكْ دِمِــى بِــتْــدَفَــقْ وَدَمْ قِيمَــاتِــى
بِينَــاتْنَــا الــنَســبْ إِنْ جيتُــو بِالْــوُدِيَــه
فِــى دَمْ الْكَتِــيلْ رَاضِــينْ نَخُــتْ الدِّيَــه

وانْ كَانْ قُلْتُو لاَ ودُرْتُو الكَلاَمْ إِيدِيَه
ادْقْ السُّورْ صَحَى ونَجرِبْ الزِنْدِيَه

* * *

شكرى دَه الشينْ الْبخَلى الزُولْ يعَضىٌ إِيدُيه
الْمَكْ إِنْ خِىَ مُنُّو الْبقُومْ يَهدِيهُ
كَاتِلْ وَدْ دَكِينْ لاَ تَكُتْلُو لاَ تَدِيهُ
الْشَرْ أَقْصُرْه والزُولْ أَحِيرْ عَدِيهُ

* * *

الملك بَعَدْ الْهَدْ عُقُبْ بِنَاتْنَا حَدْ الْسيفْ
إِنْ خَتِيت دِيَه أَنَا مِنَّكُمْ مَا بقَيفْ
رَاعِيكُمْ حَدِيدْ مَا بِرْعَى فِى الْعُلَيفْ
عَتَبَاتْ الصِرَاطْ أَهْوَنْ لُه مَلاَّ الْقِيفْ
جِيتُو تَهَدِدُونَا الرَسُلُوكُمْ شِرْبُو
بُكْرَه الدِّيشْ يَجِيكُمْ أَثْبتو أَحْمَلُو حَرْبُو
وَرَاكُمْ مَا بَقِيفْ شَارِدْكُمْ اتْبَعْ دَرْبُو
أَصَلْ حَدّكُمْ والْحَقْ عَقَابْكُمْ أَخَرْبُو
النَازْلَه الْبحَرْ عِدُوهَا بَسْ مَعْقُورَه

* * *

شكرى الشُكْرِيَه ظَاهْرَه قَبِيلَه مَا مَحْقُورَه
إِن دُرْتُوهَا يَامَا تَلْقُو فِيهَا صُقُورَه
قَبَالْ يَثْبِتْ الْفَارِسْ بَخْتَفُو الْقُورَه

* * *

الملك بقيتُو رُجَالْ تَغيرُو وتصلُو لي عنْ وكْرى
يَاقَرَاضَةَ الْقَبَائِلْ الُنُصْ جَمعْكُمْ مَكْرى
قُولْ لى الْرَسَلَكْ مَا يَجيِى عُقبَانْ شُكْرى
البِينَاتْنَا خِربْتْ ارْخُو عَادْ عُوسْ فكْرِى

***

شكرى قبيلْ حَامْدينْ فِعَالَكْ وبى انْشرَاحْ جَابَكْ
ليهْ بتْهِينَا ليهْ يَامَلكْ كَثيرَه دى منَكْ
وكِتْ ابْعدْتَنَا وبقَى طَةَ ليكْ ومنَكْ
إنْ ذَليتْنَا وانْ جَليتْنَا مَا نَاطنكْ
مَافينَا اللّضينَه وَمَا نَا قلْه كتَارْ
نَصْلَى الْحَسارَه نِحْنَ نَوَجِبْ الْبَتَارْ
صَغيرْنا انْ جالْ يَعَجّبكْ للصفُوفْ بَحتَارْ
كبيرْنَا يَفَرْتكْ الْحَافلَه ويَجيبْ التَارْ
حرّقْ مَاجَفَلْ خَايفْ صيَاحْ السَاقيَه
والحَاسَه السَرجْ لأبدْ تَكُورِكْ رَاقيَه
خُتَانَه سمعْنَا عَادْ والْفَارقَه مَاهَا ملاَقيَه
عرفْنَاهَا الْمَعَاكْ نَرْجَعْ وتبْقَى الْبَاقيَه

***

الملك كَفَى يَاعَربْ أحْسَنْ تَرَاعو أدَابْكُمْ
واسْوهْ الْكَلاَمْ قُبَالْ أوَاسى رُقابْكُمْ
مَاعنْدى اللّضينَه الأصلُو مَعْدُودْ دَابكُمْ
قَدْ جَعَلى انْ رِكِبْ حَالاً يَخَرّبو عقَابكُمْ
فَرَاسَةَ الْعَربى دَابْ سفرُوقو يَجنبْ كلُو
يَابرْبطْ دَربْ يَرْجَى اللّضينَه يسلْبو

والْهِيلْكُـــمْ خَــفِيقَــه وَفِيهَــا مَــا بْتِنْغَــلْبُــو
فَالْحَــينْ فِــى القَنِيــصْ تَرْعُو وتَعَرْفُــو تَحَلْبُو
رَجَالَــه وكَــرَمْ دِيــــلْ بِيهِــنْ إتْخَصَّيَنَــــا
وكْتَ الْكُوعْ بَحــرْ تَحَحَــا الْعُروضْ وتَصِينَــا
هَــذْ شَامْــخَ الْجَبَـــالْ إنْ دُرْنَــا مَابَعَاصِينَــا
سُيُوفْكُمْ فِــى الْحَرِبْ بِتكَســرنْ بِــى عِصِيَــا
كَفَاكُــمْ أسْتَرِيحــو مِــنْ الكَــلاَمْ دَهْ قَضِيَــا
والدُرْتُــوهَــا انْتُــو أَنحْــنَ بِيهَــــا رَضِينَــا
قَبْــلْ تِتْمَــدْ سَــدَاكُــمْ تلْقُــو انحْــنَ حَضِينَا
الْحَكَمْ الحُسَــامْ السيــــفْ يَكُــــونْ قَاضِينَــا

***



(الفصل الرابع)

(المنظر الأول)

شمه غــــرَارَه الْعَبُــوسْ اللَّيلَــه دَارْ دُولاَبــه
يَاخَــرِيــفْ الْبطَانَــه ومــرتَــع الْخَــلاَبَــه
بتْعقــــرَ الْــرُكُوبَــه وتنحــر الْحَــلاَّبَــه
كَــمْ قشيــتْ دُمُــوعْ وَجْعَه وتَتَعْتَ غَلاَبَــه
عَمــىْ الْعَمَــه سيلْ إيدِيــهُ رَوَّه الْمَاحِلْ
تَسَــابْ بَحَــرْ المَحيطْ المَابضُمُــو السَاحِلْ
يَاحليلْ وَدْ دَكينْ مُونْتَ الْمُقيمْ والرَاحِــلْ
سَنَــدْ الْهَاكْعَــه نَشَــالْ الثقيــلْ الْواحِلْ
صَعِيبْ فَقْــدَكْ عَلَيْ وشوِيَــه فِيكَ بُكَايَه
أنُوحْ لاَمِــنْ أرُوحْ عِينِى الْقَطَــعْ وكَايَه
قَابَلْنِــى الدَهَــرْ قَاصِــدْ لَــه فِيه نكَايَه
بعَــدْ النَكْبَــه دِى بَادِيــلُو ثَانِى حِكَايَه
وَاوَجَعِى الشَدِيدْ أنَا حَمْرِى زَادْ فِي وَقِيدُو
ابُــوىْ بقَبِيلْتــوُ جَا وَدَارْ يَسْتَنِىْ فِي فَقِيدُو
الدَّيشْ كُلُّو أهَلِى وراسُو اخُوىْ وَعَقِيــدُو
طَــه الْمَكْ حَمَــى والْشَرْ صعِبْ تُرْقِيدُو
نَاقَــتْ لِلْمُرُوقْ أنَــا رُوحِي حَاتْ مطَارْده
صعبْ الحَــالْ خَلاَصْ والْعُقْــدَه مَا مْنْحَارْدَه
الشُكْرِيَــه أمِسْ لِحقُّــوهَا حــارَه وبَــارْدَه
خَلوُ الْمَكْ زِعِلْ حالــفْ يَعَقّــرَ الــوَارْدَه
ديلْ نَاسْ وَجعَــه إنْ كَانْ عَمَلوُ زَيْ مَايَعَمْلُو

الْمَكْ مالــوُ لَوْ فَــوَّتْ كَــلاَمُن حِمْـلُو
قَــــالُو عَطَاشَــه وُرَادُ بِيَنْــزِلُو يَمْلـــوُ
وانْ إِنْسَلاَ سِيــفْ تَانِــى الْقَبِيلْــتِينْ كِمْلــوُ
بَعْضِى مِحافِي بَعْضِى وليهُو أَضْحَى مِلاَدِى
اللَّيلَــه اتْصَادَمَــنْ أَنَا طَارْفِي بِــى تِيلاَدِى
كَانْ الْمَكْ يَفُــوزْ أَفقِــدْ أَبوى وبِــلاَدِىْ
والتَّانِيَــة إِنْ بِقَــتْ أَفقِــدْ أَبُــو اوْلادِى
ضَاقْ صَدرى الوَسِيعْ بَاهُمُــومِى وِينْ تَنْجَمَعِى
طَــشَسْ شُوفِى وَدَّعْ صَبْرى فَــارَقْ سَمْعِى
طَالْ الْيُومْ بُكَاكْ يَاعَيُّــونِى جُــودِى أَهَمْعِى
اصبَحْ جَفْنِى جَافْ الْوَجَه حَرَقَتْ دَمْعِــى
كِيــفْ أَهَنَا وأَعِيشْ وأَنَا صَبْرِى ودَعْ نَاجِعْ
حَــىْ قَترتَ قَتَابْــرِى ومَالِــقِيتَ مُوَاجِــعْ
غِيرْ وَدْ النِيعسَانْ للْمَكْ مُنُــو الْبِى رَاجِــعْ
يَسْمَــعْ قُــولُوْ لَوْ يَلقَــاهُو رَاقِــدْ هَاجِــعْ
دَابِى عِترْتَ فِى الــزُولْ الحــلْ الْصَعْبَــه
قَدْرِيــشْ عِنْــدُه فُرتَيكْ الْفَقَدْ يُــوم يَعْبَــه
مِنْ شِدَةْ دَهَاهُــو القَاسِيَــه تَصبِــحْ لَعْبَــه
وإِن دَايِــرْ يَقسِــىّ الْهَيّنَــه تَصبْحْ صَعْبَه
طَايْعَه وَرَاضِيَه مَالِى وَدَهبِــى كُلُّــو ادِّيــهُ
لِــى وَدْ النِعسَــانْ دُونْ نِــزَاعْ أَهَدِيــــهُ
صَافَيَاتْ حَسّ فِى الْحَالْ تَمْشِى لِى تَنَادِيهُ
يَرُوحْ للْمَكْ سَرِيــعْ مِنْ زَعَلُه دَه يَهَدِّيهُ

حليلْ أيَّامْ هَنَاىْ وايَّامْ رُضَاىْ وَمْرُوحِي
عَاكَسْنِى الدَهَـرْ إِتْشَفْـه دَمَّـا جْرُوحِي
يَـاصافْيَـاتْ يَـاصَافْيَـاتْ

* * *

صافيات نَعَـمْ

* * *

شمه لِـىَ وَدْ النعِيسَانْ رُوحِي
مَاتجِي دُونُو حَـى فَاضِلْـي أَعَنقْ رُوحـى

* * *

ودالنعيسان سَـلاَمْ يَامَكَـةْ الدَّارْ يَا امْ عُمَـارَه سَلاَمْ
عَليكْ مَالِّىْ حَسَارَه وصَدْرِى فِيـهُ كَلاَمْ
وكْنِينْ إِنْتِ سَوتْ بِيـكْ كَـدِى الأَلاَمْ
نَابحَتْ الـدُرُوبْ مَظْلُومَـه كَانْ تِتْـلاَمْ
لِـى فَخرَ الجُـدُودْ يَامَكَـه لِيـهْ مِتنَاسيَه
تْرُوسْ الْحَاقْلَـه أَبوَاتِـكْ بُدورْ الْمَاشْـيَه
تُلُـوبْ الْحَسارَه وَجبَـالْ الثَبَاتْ الرَّاسيَه
إِنْتِ تَحَبِرى مَا ابْصَبِـرُوكْ فِـى الْقَاسيَـه
مِـنْ ابْوَاتِـك الْعِـزْ لِيـكْ أَزمَّه وأَسْورهَ
مَعْرُوفَـهْ بِثَبَاتِـكْ تَجْبُـرِى الْمَكْسُـوره
حَلِيلكْ سَمَـا العِـزْ وِوَلاَدُو نُسُـورهَ
دَارِكْ عَامْـرَه والْفُرْسَـانْ عِمَـادَه وسُورَه

* * *

شمه صَدَقتَ صَحِيحْ عَلِى الْمِثلِى الثَبَاتْ مَفْرُوضْ

كملْ تُوبْ الْصَبْرْ والْيُومْ لِبسْتَه عُرُوضْ
عَلَىْ الْهَمْ كِترْ وانَا صَدْرِى مَمْلِى غُرُوضْ
دَه الْنَسَانِى مَاقَدَمْتَ لِيكْ عَرُوضْ
الْتحْتَ الْطَبِقْ دَاكْ شيلُه مَسْحَتْ شَارِبْ
مَاقَدَرْ المَقَامْ بَخَتَى وشوَيَه يَقَارِبْ

* * *

ود النعيسان   دِيلَ خُرُوسْ دَهَبْ يَامَكَه ولأَعقَارِبْ
الْحَهَرَنْ عُيُونِى الدُنْيَا بَاقِى مَغَارِبْ
حُوذْ كَفَكْ طَمَحْ يَامَكَه سيلْ غَرَقْنَا
خَدَرْ عُودْنَا رَاشْ بَعَدْ الْمَحَلْ وَرقَنَا
يَا صاحِبِى الفَقُرْ أنَا وإنْتَ مَا تْفَارَقْنَا
أخِتَرْ مَا تَعُودْ غَرِبْ عَدِيلْ شَرَقْنَا

* * *

شمه   إنْتَ فِرحْتَ والْهَمْ الدَخِيلْ قَاصِينِى
لِلْعَبَرَاتْ أبْلَعْ والدَمِعْ عَاصِينِى

* * *

ود النعيسان   يَامَكَه الْعَلِيكْ مُقْسِمْ يَمِينْ خَاصِينِى
خُتِى حِمِلْتُو فُوقِى وتَانِى مَا اتْوصِينِى
الْسَاسْ الرَمُو عُقْبَانِى مَا بِتْقَدَمْ
قَبْلْ مَايَخشُو طُوفْ يَلقُو القَدِيمْ إتْهَدَمْ
كُلْ وَاحِدْ أخْلِى عَلِى الْسَبَقْ بِتْنَدَمْ
قطْ مَاتَخَافِى شَىْ هَمِكْ رَقَدْ واتْدَمْدَمْ
مَا نِبِىْ شَىْ غِيرْ أعَنِى أبُوكْ فِى مَحَلُو

بِشيشْ أَدخلُو أنَا بِى كَلاَمَاً حِلُو
ازِيلْ الْغِى الصُدُورْ وكَلاَمِى يِنْشَرْحَلُو
بَعْدِينْ الْكَلاَمْ بَعْرِفْ طَرِيقَةْ حَلُو
بَعَدْ مَايَرْضَى ابُوكْ الْمَلِكْ بَعَالِجْ صَدرو
بِقْطَعْ فِى الْكَلاَمْ وعَلَىْ أَقْدَرْ قدرو

* * *

شمه نَصراً فُوقْ دَكِينْ الْعَالِى رَاسُو وقَدرُو
الْتحتَ الطَبَقْ لِيكْ خَمْسَه كِيمَانْ قَدرُو

* * *

ود النعيسان الْوِصْلَتْ كَفَاىْ يَامَكَه مَاهَا قَلِيلَه
خَلَّيِنِى الأمِسْ خَسِعْ وقِفْتِى مَلِيلَه
نِيتِى ابُوكْ عَدِيلْ وفِى ظَنِى اقْضَى اللَّيلَه
الْحَمْرَه الطَفَت فِى إِيدِى تَانِى أشيلَه

* * *

شمه يَابِتْ
ليمونه نَعَمْ
شمه تَعَالِى يَالِمُونَه

* * *

ود النعيسان شِنَ سَمُوهَا دِى لِيمُونَه والأمونه
تَفَتحُو فِى الشُرُورْ وانْ قُلْنَا شِىْ تَلُومونَا
شِنْ دَايْرَابَه دِى
شمه مَاتْشِيلْ تَوَصَّل لِيكَ

* * *

النعيسان تَوصَّـلْ لَـى بِنيّتـه الْمَكَـه هيلْ ذَلَّيكَ

شمه شنْ رَاسْ مَالَـه مَاشِياً كَثِـيرةَ عَليكَ

سُوقَه مَعَ الْهَدِيَـه خلاَصْ دَفعْتَهـا لِيكَ

* * *

النعيسان مَقبُولَـه الْهَدِيَـه الْكُلّ شَـىءْ جَامْعَـأهو

فِيهَـا غِنَـاىْ وفِيهَـا الْبَغْنـى والْبَسْعَـاهو

طُبَقِى مَلاَنْ ذَهَبْ وهَدِى بِنِى مَاشَه مَعَاهو

يَجْزِيكْ الْكَـرِيمْ بالْخِيرْ جِمَـاكْ يَرْعَـاهو

يَاليمُونَـه شِيلِـى النَمْشـى لِى الْقدامْنَا

خِيرِكْ عَمَه دَايْرِينْ نِحْنَ نَقَضِـى كَلاَمْنَا

وَدَعْنَـاكِ اللهْ ونُومِـى عَـادْ مِتْطَامْنَـه

تَصْبِحيِ تَلْقِى كُلْ شَئْ ئـمْ ودَارِكْ آمْنَـه

ويخــــــرج

***

شمه فِـى وِدَاعَـةَ اللهْ قِدَامُـو وَرَاءهُ عَدِيلَـه

مَايصَادِفْ شُرُورْ مِنْ دِيكا أَوْ منْ دِيلَـه

سَالْ الْموَلَـى الأَحْـزانْ سَرِيـعْ تبْدِيلَـه

بالْهنَا والسـرُورْ الـدَّارْ يَقِيـدْ قِنْدِيلَـه

(المنظر الثاني)

ود النعيسان سَلامْ شيخْ الْعَربْ تلْبَ الْتقيلَه الّلازِمْ
صَمَدْ الصَافنَاتْ رَاسْ الْقَبيلَه الْحَازِمْ
خَرِيف المَاحَلَه ابْرَعَداً بيهَدرْ رَازِمْ
كَلاَمي عليكْ قَليلاً مَاهُو قَدَرْ اللاّزِمْ
كُنْتَ أَقُولْ كَتيرْ إلاّ الْكَلاَم قَاسَاني
صَعيبْ وَقْعَ الْمُصيبَة عَقَدْ عَلَيّ لساني
يَمينْ مُوتْ حَمَد في قَلْبي نَارْ مَسَاني
اظِنْ شيخْ الْعَرَبْ طَالْ الزَمَانْ ونسَاني

* * *

شيخ العرب اظِنْ ودْ النعيسَان أَدْنَي لَيْ حَايْ قَاربْ
فيّ الشُوفْ ضَعفَ والدُنْيا بَاقي مَغَاربْ
كَتيرْ المُوتْ حَمَدْ بَاقيلُو دَبَرتْ غَاربْ
فَارَقْتكْ صَغيرْ كُتْ لاَدقِنْ لاَ شَاربْ

* * *

النعيسان الدُنْيا الْعَبُوسْ سَابْقَانَه بي نُبُوتَه
الْصبَا لِلْكُبرْ حكْمَه وصَحيخْ مَثْبُوتَه
قَامَتْ دقْني حَتْ بالشَيبْ بَقَتْ مَرْبُوتَه
يَاشيخْ الْعَرَبْ والرّاسْ صبيخْ هَبُوتَه
يَسَلِّمْ رَاسَكْ إنْتَ اللّي المَحَالَه خَريفْ
أَبْ قَدَحاً مبَرزْ مَابضَاري ضَريفْ
رُكَازَةْ الْميلْ كَانْ حَبَشي والأشَريفْ
كبْديقْ الْعَرَبْ لي عنْ حُلُوقْ أَلْريفْ
خَبَرْ مُوتْ حَمَدْ كُلْ الْبَلَدْ هَمَاهَا

فَجْعَــه وَوَجْعَه حَــاقَ كُلّْ الْدِيَارْ عَمَاهَــا
سَافلَه والْصَعِيدْ كُلّْ دَارْ جَعَلْ بِــى تمَاهَــا
حَزْنَانِــينْ عْيُونْهُــم حُرْقَــه دَفْقَــتْ مَاهَــا

***

شيخ العرب الــمَكْ خَلــى ثَانِــى قَبِيلْتُــو مَا تَطْرَاهَــا
مَا حَقَــتْ نَسَــبْ مَاجَاتْنَــا فِــى مَجْرَاهَا
عَامِيهَــا الْتَقَــى وفَابْــرَ الشَّحَــمْ غَــرَاهَا
مَــا بِتْحَــدَثْ أَلْسَــوَاىْ تَشُوفُــــو بِرَاهَــا

* * *

النعيسان مَــابغَبَــاكْ كَــرَمْ الْمَــكْ ولِيــكْ مَعْلُــومْ
مَا يخْتَــى ابْ عُمَارَه وحَاشَاهو مِنْ الْلُّــومْ
الْخَــرَبْ الْكَــلاَمْ الْشَايِــبْ ابْضَغْـلُـومْ
وإنْ عُدْنَــاهُ عَسَّى الْمَكْ يَكُــونْ مَظْلُــومْ
الْشَــىْ الْحَصَــلْ أَحْكِيــهُ لِيــكْ مَامَهَــوّلْ
مَابَنْســىَ الْكَلاَمْ إِنْ كَانْ قَــربْ أَوْ طَــوّلْ
هَسى أَقُصُــو لِيكْ لِى آخــرُو مِــنْ الأَوّلْ
حُكْمَكْ نَقْبَلُــو احْكُــمْ بَــرَاكْ وإتــأوّلْ
الْسَوَاهَــا طَــهَ بِقَــتْ وحَصَــلْ الْحَاصِلْ
مَــاهُــو كُفَــاهْ لَكِــنْ الْمَقَــدَّرْ وَاصِــلْ
عِــرِفْ الْبِينَــا بِالْحَنَــا والْنَسَــبْ مَتَاصِــلْ
إتْحَوانَا خَــافْ سَــوَانَا حَــداً فَــاصِــلْ
الْبِينكُــمْ عَارِفَــه وكُــلّْ الْبَلَــدْ فَجَّــاهُــو
قَصَــدْ الْمَكْ عَدِيلْ دُونَ الْقَبَائِــلْ جَــاهُــو
تَبْقَى الْسُمْعَه كِيفْ كَانْ أَمَلُه خَابْ فِى رَجَاهُو
تَقْبَــلَ لِى نَسِيبِــكْ شِــينَ كَمَّــا جَجَــاهُو

فكَرْ فِي الأَمْــرْ شَاهْــدُو أَلْيمــِينْ عَصَــاهُو
الْحَاصِلْ حَصَــلْ والْمَوْلَى قَاضِــي قَضَــاهُو
عَــدّ رَقْبْتُــو مِنْــلَكْ والْعَفْــو مَضَــاهُــو
شِيْتَكْ مابِــدُوره وشِيْــو مَــا ابْتَرْضَــاهُو

* * *

سيح العرب

لُــومْكُــم إِنتْ خَلْــو أَصْلُــو مَا بِتْغَسَّــلْ
الْمَكْ مَارَعَــي الْبِنَاتْنَــا فِينَــا اتْفَسَّــلْ
خَابِسْ طَه قَالْ غَــيرْ سيفْــو ما بتُوسَّــلْ
حَتْ لِلْمَعــزَة زُولْكُــمْ لاَوِصِــلْ لاَرَسَّلْ

* * *

النعيسان

مِرَسلْ لِيكْ رَكُبْ خِيْرَةْ الْبَلَــدْ وَوُجُــوهُو
فــي دَابْ الشديدْ بَاقِــينْ ونَاسَكْ جُــوهُو
بَدَالْــنْ حديثْ بَاقِــي الْكَــلاَمْ مَارجُــوهُو
هَاجُــو اتْفَلْتُــو وغَابْــةُ الْبَلَــدْ خَجُــوهُو
تَهَمْ الْمَكْ قَبَلْ لِــي كُلْ شِــينْ نَسْبُــوهُو
الزيــنْ دَارْ جَاهَـــدْ إِلاَّ هُــمْ أَبُــوهُو
قَالــوْ الْقَالــوْ شِــينْ لَكَـــلاَمْ خَرْبُــوهُ
مَاحَسَبُولُو حسْبَه وجَهَــلُو لِــي مِقْــدَارُو
مِثْــلْ الْمَــكْ يَهِــنُو عِرِبِي دَاخِلْ دَارُو
قَالــوْ الْشِينْ عدِيــلْ مِتْعَمدِيــنْ مَــادَارُو
هَاجُــو اتْغَلْتُــو والْشَــرْ بَرَاهُــمْ دَارُو
فِي عُمُومْ دَارْ جَعَلْ مَاخَلْــو بَطْنَاً بَــارْدَه
عَقَدُولُــنْ عُقْدَتْــاً صَعْبــه مَا مِتْحَــارْدَه
خَلْــوْ الملكْ زعِــلْ خَالــفْ يَعَقْرْ الْوَارْدَه
خَلِــي الْنَاقــه مَابَتشْــرَبْ عِتَرْتاً فَــارْدَه

ناسَكْ عَكّرُو صَافِي الْمَوَدَه النَّافعه
بْتِشَبْكَنْ سَّيُوفْكُمْ بُكْرَه تَقَعْ الْوَاقْعَه
بِجِيكْمْ مِنْشَخ شَمْسَ الْنَهَارْ الْفَاقْعَه
وَاوْلاَدَكْ بِلاَقُو الْرَىْ سِيُوفْ الْصَاقْعَه
مِنْ بَعَدْ الْعِقِدْ عُقْبَانْ تَفقْدُو تْلُوبْ
هِنَا بِتْسَاوا الْغَالِبْ مَعَ الْمَغْلُوبْ
مَا بِمُوتْ الْخَبَرْ لِي جَنَا الْجَنَا مَقْلُوبْ
مَا تِعَقْرُو الْكَرَمْ هِيلْكُمْ بَقَرْتُو حَلُوبْ
يَاتِلْبَ الْحمُولْ إِنْتَ الْكُرَبْ فرّاحَه
مَذْخُورْ لِلقَوَاسِي الْعَاطْلَه يَاكْ دَرّاحَه
الْحُجَّه امْ عُقَدْ رَايك يَضْوِى سِرَاحَه
كيفِنْ تَرْضَى فِينَا تشَمتْ الْفَرَاحَه
كَرَمَكْ بَعْرِفُوهْ الْغِير قَبَلْ جِيرَانَكْ
الْمَعَرُوفْ رَجَالَه وراىْ تَقِيلْ مِيزَانَكْ
عَرْضِيَه وصَبُرْ مَا بِنْعَبرْ مِيدَانكْ
تَقْدَمْ لِي الْفَضُلْ لَوْ تَمْشِي فُوقْ مُصرَانكْ
مَا جَابِنِي خُوفْ مَا بَخَافْ سَّيُوفْ لاَ مَدَافِعْ
مَا جَابْنِي الرُّقْمْ جِيتْ لِي قَبِيلْتِي أُدَافِعْ
جِيتَكْ وأَمَلِي فِي كَرَمَكْ هُو كانْ الْدَافِعْ
وان وَقَعْ الْقَدَرْ كتْرَ الْحَذَرْ مَانَافِعْ
بقِيتْ دَابْ الرُجُوعْ أَدِينِي أُخِرْ فكْرَه
فِي إِيدَاكْ بِقَتْ إنْ صَافِيه وإنْ كَانْ عكْرَه
أَصْلو الْحَىْ يَمُوتْ مِنْ بَعْدُو تَتْلَى الذّكْرَه
كَعَبَ النَقْصه سَمِعْ الزُولْ بَخُتْ الشَكْرَه

* * *

شيخ العرب كَانْ الْقَتْلُو صُحْ الْحَقْ مَعَاكْ فُوقْ إيدَكْ
كَرَمَنا تَشُوفُو إِنْتَ وَفِي التَّطَنُو نَزِيدَكْ
عِنْدَنَا لِيكْ سُؤَال مِنْ بَعْدُه نحْنَ نَفِيدَكْ
الْمَكْ رَسلَكْ والأ إِنْتَ جيتْنَا وِحِيدَكْ

* * *

النعيسان الْمَكْ وَدّ عَمِي أَنَا لاَ غَفِيرْ لاَحَاجِبْ
مَهْمَا يَعْلاَ الْعِينْ مَا بْتَفُوتْ الْحَاجِبْ
الشّيْ الْحَصَلْ لِي زُول يَمِينْ مَا عَاجِبْ
مَارَسَلْنِي لِيكْ بِرَايْ عَمَلْتَ الْوَاجِبْ
وِكْتِينْ تَصْفَى إِنْتَ ارْحَعْلو حَامِدْ وشَاكِرْ
بَشْرُو الْبِقَتْ وتَصَفِي بَحْرُو الْعَاكِرْ
أَصْلو الْمَكْ قِدِيمْ لِي فَضْلَكُمْ مَانَاكِرْ
بجِيكْ طَالِبْ الْعَفُو ومُرْسَالُو يَصِلَكْ بَاكِرْ

* * *

شيخ العرب غِيرْ شُورَةَ الأَهَلْ مَا بْنَشْرِي شِيْ لاَبعِنَاْ
رَايِنْ هُو الْبِتَمْنَا شِينَه كَانْ مَا تبعْنَا
الزُول قَال كَلاَمُو سمعْنُو زِيْ مَاسِمعْنَا
حَقِيقَهْ دَمْ حَمَدْ فِي الْحُمْله خاصِ جمعْنَا

* * *

شكري الزُولْ مَا بفُوتْ الأَصْلُو إِتْقَدرْ لَهُ
مِنْ نَفْسَكْ بَشُوفْ دَمْ وَدْ دكِينْ هَدَّرْ لَه
الْمَثَلْ الْقَدِيمْ مَالَكْ تَقُولْ وَدرْ لَه
ما قَالُ الأَضِينَه أَكفُتُو وإتْعَضرلَهُ
مَا بْترجَعْ قَبِيلْتَكْ دَمَها مطَالْبَابُو
صُلْحاً فُوقْ حَمَدْ بِالْمَره سَادِين بَابُو

طَهَ اِبْتِقْصُدُه وعَارِفْ بَرَاهُ اسْبَابُو
وإِنْ علا ضَنَا زولي مَحَبْ حَبَابُو حَبَابُو
الْمَكْ كَمَا بَطَرْ شِنْ دَخَلُو فِي الرَّبْقَه
تَقِيَاً ورَجَلَه خِيلُو عَلَى الْفَسلْ مِتْسَنْقَه
إِنْ حَا بْتَكْتُلُو والتَّبْقَه بَعْدُه الْتَبْقَه
انْ شَاء الله الْسَمَا تَجِي فِي الارِضْ مِتْطَبْقَه

* * *

شكري عاقل

الرَاجِلْ الصَمِيمْ دُونْ الرُحَالْ إِخْتَارو
سَاعَةْ الْحُجَّه يَقْطَعْ رَأيو زَيْ بَتَارو
ظَانيكُمْ قِيلْ فِي الْحَارَه مَا بْتحتَارو
الْمَكْ إِنْ كَتَلو غيرْكُمْ إِنْتو تَطْلُبُو تَارو
إِنْتُ وِلادْ قَبِيلَه أَوْعُو النَقصْ أَوْعُوهُ
الْتلبْ الْمابشِيلْ فُوقْ دَبَرُه مَاتَسْعُوهُ
شَيْطَانْ الْغَضَبْ أَعَصُوهُ مَا تَطَاوْعُوهُ
بِينَاتْكُمْ نَسَبْ حَقُ الْكَرَمْ رَاعُوهُ
شِنْ رَاسُو وقَعْرُو طَهَ الْفِيهُ الْخلُوقْ مَشْبُوكَه
عَتُوتاً حِلْده حَتْ مَا يجيبْ قُبَالْ مَحْبُوكَه
يَاشيخْ الْعَرَبْ وَحَاتْ أَبُوىْ وأَبُوكْ
إِنْ دَبَغُوه لاَ يَسِدْ طَارَه لاَ دَرَبُوكَه

* * *

شكرى آخر

قَدُرْ مَاسَكَتْ موجُوعْ الْسُكَاتْ مَابقَالِى
يَاشيخْ الْعَرَبْ هَاكْ النَصِيحَة اصْغَالِى
الْدَمْ عنْدى نَعفَه إِنْ سَمعْتَ مقَالِى
بِى طَهَ الرَخِيصْ الْمُشتَرِى الْمَكْ غَالِى

* * *

شيخ العرب إنْ وَقَـعْ الْقَـدَرْ مَـا أبْتَعَـرِكْـنْ كَفِينَـا
كَـمْ حَلِينَـا عُقْـدَه وبِـالْوَعَـدْ وَفِيَـا
الْشُـورَه الْبِقَـتْ مَا تَظُـنْ ورَاهَـا دَفِينَـا
رُوحْ لِيـهُ الْيَجِـى بِلْقَـه الْمأمِـلَ فِينَـا

* * *

العيسان قَدْرْ مَاتَكْبَـرْ الأفكارْ تَقِيـفْ دُونْ فِكْرَكْ
يَمْشِي مَـعَ الشَمِسْ فِـى الدُنْيَا مَرْفُوعْ ذِكْرَكْ
فِي رَاسْ الْكَرَمْ جَالِسْ وخَالِـفْ حكْـرَكْ
رَبّنَا يَحْفَظَكْ مَانَشُوفـو عَـادْ يُـومْ شُكْرَكْ
حَقَنْتَ دُمُـومْ كَتِـيرَه مِـنْ الْحُروبْ وتَلاَفَه
داوِيتْ النفُوسْ بالْحِكْمَه زِلْـتَ خِـلأفَـه
ودَعْتَكُـمْ الله يَرْجَـعْ للفَتَـقْ إتْـلاَفَـه
الْفِيهَـا الْخِـيرْ بِقَتْ مَاتَّسَوْ تَابِـى خِلاَفَة

ستار



(الفصل الخامس)

المنظر الأول(مجلس الملك)

عثمان

عُقْبَانْ مَافَضَلْ جَعَلى القَبِيلَه انْسَاقَتْ
خَيُولْ وسيُوفْ كَتَاراً شَنَدى بِيهِنْ ضَاقَتْ
يَمِينْ وشِمَالْ تَقُولْ ضُلَ السحَابَه السَاقَتْ
رِجَالاً يَعْجبُوكْ كَانْ الْوُجُوهْ إتْلاَقَتْ
واللهْ الْعَظِيمْ أمِسْ الْخيُولْ يومْ طَرتْ
سَدِينَا الدُرُوبْ بعْدَتْ صفُوفْنَا وجَرَتْ
بِينْ ضَامِرْ وهَيطْ مَابِينْ سدِيسْ وَمَخَرَتْ
في إيدِينَا السّيوفْ مِثْلَ النُجُومْ الْخرَتْ
فَوقْ إيِشْ الْبَطَا خَابْسَ القَبِيلَه خَبَارُنْ
حَارْسِينْ النحَاسْ لاَ مِنْ يَولى نَهَارُنْ
رَبْعَنَا كَانْ هَجَمْ فُوقْ الْعرِيبْ دِيلْ غَارُنْ
أحَلِفْ لَكْ يَمِينْ فى صَحَوَه نكُلْ نَارُنْ
كَدى دُقْ النحَاسْ شُوفْ ليكْ إسْتِعْدَادْ
رِجَالاً يعجبُوكْ وكُتْرَهْ مَالَه عِدَادْ
خُيُولاً مَعَبْدَه تتْعبْ الْشَدَادْ
وسُيُوفاً سِقَايَته تغْلِبْ الْحَدَادْ

* * *

الملك

الْسَاسْ الرمِيتُو أنَا عَارْفُو مَابِتْهَدَمْ
بُكْرَه الْخيلْ بَقُودَه وَفى الصُفُوفْ إتْقَدَمْ

* * *

النعيسان

قَالو أهَلْ الْمَتَلْ دَمْ مَا بِغْسِلْ دَمْ
والأمْرَ الْعَنِيتُو إنْ تَمَه خَايِفْ تَنْدَمْ

***

عثمان

تُبْ الْخَمْلَه مِلاً وُحُودُو أَفضَلْ عَدَمُو
سَاعَةَ الْحَارَه تَلْقى رِوِيسُو أَخَفْ مِنْ قَدَمُو
مِنْ شُورتَك أَخيِر عِنْدى الْبِشَاوِرْ خَدَمُو
بِرْكَبْ بَكْرَه وأَشْمَتْ إِنْتَ سَاعَةْ نَدَمُو

* * *

النعيسان

اللِّهوج دَوَامْ فِى رَأيِسو مَا بِتْثَبِتْ
مِثْلَ الْطُوبْ كَلاَمُو وتَلْقى كُلُو مَلَخْبِتْ
قَلْتَه وطُلْتَه دَلِيلْنا النُجُومْ تَرى قَربَتْ
بِقِيتْ سِيدْ شُورَه يَادَابْ الْبَلَدْ مَاخِربَتْ

* * *

الملك

قِبِيلْ يُومْ شُرْتَكُمْ مَا كُنتَ نَاقِصْ رَاىْ
لِقَتْكُمْ وِلاَدْ مَاجِيتُو فِى مَحَرَاىْ
مَعَ الشرَفَه الْنحَاسْ دُقُوهْ وابْقُو وَرَاىْ
كَلاَمْكُمْ أَقصُروهْ بَسَوِى عُوسِى بَرَاىْ
أَبُوكْ يَا عُمَرْ مَا بَخْشَى يُومْ الْبَاسْ
بِتَلْقى الصفُوفْ مِنْ غِمْرْ دُرُوعْ وَلِبَاسْ
الشُكْرِيَه حَالِفْ أَخَلِى دَارِه يَبَاسْ
أَوُرِيهُمْ ضَحى هَيْبَة بَنِى الْعَبَاسْ

***

النعيسان

اللَّيلَه النمِرْ أَصبَحْ كَلاَمُو مبالِدْ
وانْ كَانْ لِى النَسَبْ مَا ادِيتُو حَضاً زَايِدْ
يَقُولُو اهلْ الْمَثَلْ الْخالْ شَرِيكْ الْوَالِدْ
انَظُرْ لِى عُمَاره عُمَرْ واحْمدْ وخَالِدْ

* * *

الملك
دَمَكْ جعَلى واسْمَعْ مِنْ كَلامكْ شُكْرِى
كُنْتَ قبِيلْ برِيدَكْ زىْ جناىْ الْبِكْرِى
الْمَالْ بِيكَه مالْ خيبْت فِيكْ ظنْ فِكْرِى
والْشينَ إنْ بقِيتْ بى تَفِيها سَاكِتْ مَكْرِى
الْيِنَكْ والْقَبِيلَه نشطْت فى تَغْكِيرَه
شَدّيتْ فى الْخِلافْ مَاك راضِى بِى تَفْكِيرَه
شَمَه إن أدتَكْ وكْتِينْ تبعْتَ فكْرَه
مَا الْمَحَرِيَه فِيكْ الْكَرْوا أَلِيَه شَكِيرَه

* * *

النعيسان
الْرُولْ بحَزِمْ الْحَزْمَه الْبِلْزَمَه صدْرُو
وهَدِيَةَ الْملكْ لا بُدْ تَناسِبْ قَدْرُو
الْدَربْ الْفَتحْتُو إنْ كُنْتُو بِيهُ ابْتَدْرُو
الْشى اللِتكريتّو تِدُونِى عُقْبَانْ قَدْرُو

* * *

الملك
دِيما الْمكْرِى مَلْخُومْ ما بِشُوفْ الْتحتُو
مَا تِنْفَشَه لاَ بِى غضَبُو والأَ فرحتُو
فى الْسَمَا فِى الأرضْ وِينْ الدَربْ دَهْ فَتَحتُو
خِسِرْ شُورتْنا إلاّ كِرَاكْ كفَاك رِبحتُو

* * *

النعيسان
لى حمارْ لِى عَشيرْ بِى شِينَه مَانى مبِدَّرْ
ومَاى الْطُقْطُقْ الْبِجى فى الْكَلاَمْ مسَدَّرْ
أسْمَعْ سِيلْ نَصِيحَتِى الْفى الْصَوابْ مَتْحَدَّرْ
وخُتْ لَه الْحُتَه دَرْبى إنْ كَانْ لِقِيتُو مُوَدَّرْ

* * *

الملك

فِـى رِزْقَ الْعَبُـوسْ الْشِين فـأَلْ الْبِطْمَـعْ
يَفقِـدْ نَاسُـو يِتْفَـرَّقْ قَـدْرِ مَـا يَجْمَـعْ
مَا تْـلِسْ الْكَلاَمْ أَحَكِيـهُ وَسْـطَ الْمَجْمَعْ
الْجِيتْ بِيهَـا قُولْهَـا تـرَانَا نِحْـنَ بِنَسْمَعْ

* * *

النعيسان

عَاصِمَكْ مِـن نَشِيتْ مِـنْ الْنَقَائِـصْ رِبْلَكْ
شَيْطَـانْ الْـغَضَبْ تَعْصَـاهُ مَا بِلْعَبَّـكْ
أَحَكِيـلَكْ مُنَـاكْ يَامَكْ سَـرُورَةْ قَلْبَـكْ
بِينَكْ وَبِينْ حَمَـاكْ إِتْحَلْحَـلْ الْتَشَبَّـكْ
شَـدِيتْ ابْحُحُـولْ الْبَـارِحْ الْعَصْـرِيَة
طَابِقْ سِيفِى غِرَّتَه دَخَلْتَ فِـى الشُكْرِيَـه
لاَقِيتْ وَدْ دَكِينْ وَحَادَثْتُـه مِنْ دُون رِيَـه
قُتْ لِيـهُ الْبِقَتْ مَا الْكَانْ قِبِيلْ مَحَرِيَـه
الزُولْ دَاهِيَـه ثَانِـى مَعَـاه حُجُّه قَوِيَـه
اللُّـومْ صَـاوَرو وعَـدَّاه مَـاهُو شوِيَـه
قَالْ لَـىْ لُومِـى قُولُـو وفَرَّشْ الْمَطْوِيَه
إِنْ كَانْ صُحْ أَشِيلُـو بَلاَ سَرِجْ وَحَوِيَـه
كَانْ شِيخْ الْعَـرَبْ فِـى صَدْرُو حَلَّه وسُوقْ
هَدَمْتُـو وطَرَحْـتَ مَكَانُـو بِـالْوَاسُـوقْ
حَكَمْتَ الْقِتِلْ إِسْتَـوثَقْـتَ مِنُـو وُثُـوقْ
زَلَّلْـتَ الْصعَيبْ لِيكْ إِنْت أَجْنَبْ وسُـوقْ
إِتْلَمُـو الْعَـرَبْ فِى الْمَجْلِـسْ إِتْدَاوَلْنَـا
هُجْتَـا وَمُجْتَـا إِتْقَاصَرْنَـا واطَـاوَلْنَـا

عَادْلِينَ الصَّـوَابْ ورَجَعْتَـا لِـى أَوْلْتَـا
دَمْ حَمَدْ الْعَزِيـزْ عَلَـى الْقَـدَرْ حوِلْتَـا
لكِنْ بِـى شرطْ يَامَـكْ تَرسِـلْ لِيهِـمْ
وُجُوهْ جعل الْعُزَازْ يَدْنُو ويرضُـو عليهُـمْ
قَاسَيْـــه مَصِيْبَنْ إِندعكُـو فِـى غَالِيهُـمْ
الْقَـــومْ أَكْرَمُـوكْ إِنْ فَاتُـو دَمْ وَالِيهُـمْ

* * *

المك رَوِحْ شِيـلْ كرَاكْ خلِـى النَّصِـمْ والْحِجَّـه
خَلِيهُـمْ يَجُـو لِلنَّـارْ يَخُوضُـو اللّجَّـه
كَان تَقَـعْ الْسَمَـا والاَّ الأَرضْ تِتـرَجَّـه
نِحْـن بلاَ الْسُيُـوفْ الْمَاضِيَـه مَا بِتْرجـه

* * *

النعسان يامَـكْ الْمكُـوكْ الْبِينكُـمْ أَفْكُـرْ لِيهَـا
فَكِّـرِ فِـى الأَمْـرْ ثَـورَةْ الْغَضَـبْ خَلِيـهَا
الشُكْـرِيَـه نَاسَـكْ وإِنْتَ يَـاكْ وَالِيهَـا
فِى طارْفَـة حديثْ شَايْفَـكْ حَقَـدْتَ عليهَا
كَانْ زِيـنْ ولاَ شِـينْ الْـدَايِـرَه بِتْسِيهَـا
يَامَـكْ دَارْ جَعَـلْ الْهَيْنَـه مَـا انْقَسِيهـا
أَمشِـى عَلَـى الْقَبَـائِلْ والْحُقُـودْ نَسَّيهَـا
زَالِفْتَ الْعَـربْ بِـى حِكْمَتَـكْ واسِيهَـا

* * *

حسن يَعِيشْ رَاسَـكْ مَتَـوَّجْ يَاالْعُمَـارَه سَـلاَمْ
قَاعِدْ مِـنْ قِبِيـلْ سَاكِتْ بَـدُورْ لى كَـلاَمْ
رَاىْ وَدْ النِعيسَـانْ سُنَّـةْ الأَسْـلاَمْ

الْخيرْ فى الصُلحْ والْدَايْرُ مَابِتْلامْ

* * *

عثمان بقيتُو عَلى الصُلحْ ياعَمْ حسنْ حَتْ إنْتَ
إنْحَلَّيتْ دحينْ بَعَدْ إنْكرَابَكْ لِنْتَ
إتْفَشِيتْ أَنَا اتْخفْخفْتَ والزَيّنْتَ
عَلى حِسْ الْغنيمَه رهنتَ واتْدَيّنْتَ

* * *

حسن ياوِلِدى الْقَضيَه قَرِيبَه بِينَا وبِينَكْ
مَالَكْ مِتْحَرِقْ وتَعَضى فُوقْ إيدِينَكْ
الْخيرْ فى الصُلْحْ كَانْ أصْلوُ هَمَكْ دِينَكْ
هَادَ الْمَكْ يحِلُو ومنه بِتْشُومْ عِينَكْ
رَاسْ المَكْ يَعيشْ ونحْنَ حُمَلَه فِدَاهو
يَحِلْ صَعَبْ الْكَلامْ يعرِفْ دواهُو وداهو
نِحْنَ ضُرَاعُو مَعْدُودِينْ نَهِينْ أعْدَاهُو
والشَئ الْبِقُولُو مَا بِتْعَدَاهْ

* * *

الملك بقيتُو عَلى الصُلحْ تُنْهِى الْكَلامْ نقْضَاهو

* * *

حسن مُنُو الْبَابَه الصُلحْ كُلْ النُفُوسْ تَرضَاهو
دَهَ الراىْ السَدِيدْ كَانْ الْمَلِكْ مَضاهو
رَايكْ هُو الْبِفيدْ والأُمَه مَا مَعَارْضَاهو

* * *

الملك إنْقَطَعْ الكَلامْ بَاكِرْ مَعَ الْبَادْرِيَه
شِدُو وارْكَبُو واتْوجَهُو الشُكْرِيَه

قُولُــولْــنْ نِمـرْ مَاهَمُـــو طَــهَ وَرَبّــه
دَايِر الْسَمّتَــه لِيكُــمْ وَلَىْ تَكُــونْ مَخْزِيَــه
أَيْقُــو لَــىْ رُجَــالْ مَــا تَخَضعُــو وتَرْجُو
الْقُولْ أَقْصِـرُو خَلُــو الْغُــلاَظْ مَــا تُــرجُــو
قَرْلُــولْــنْ صِلْــحْ وإنْ كَــانْ أَبُــوهو ولحـو
نَارْنَــا بْتَاكُلُــنْ مِــنْ الْبُطَــانَــه بَهجــو

***

الحاجب عَانِــى الْبَابْ رِكُبْ قِدَامــو رَاجِــلْ شَيْبه
بِنَاتُــنْ عَظِيــمْ فُوقُـــو الْجَــلاَلْ والْهَيّبَــه
لِــى هَسَّــعْ وِصِــلْ كَانَتْ مَسافتــو قِرِيّبَه

***

الملك يَدْخُلُــو دَارْنَــا بِتْــلِــمْ الْمَرِيضَـــه وَطيّبَــه

***

النعيسان يَابْخُلُقَــا رَضِيَـــه ولِيــكْ يَرِنِّــم النَّافِــرْ
كَبْدِيــقْ الْعَــرَبْ تُــوبْ الْقَبِيلَــه الْوَافِــرْ
حِلْمَكْ مِــنْ زَمَــانْ بَــأوِى وِيَلِــمْ الطَّافِــرْ
تَــرىَ شيخْ الْعَرَبْ وِصِلَكْ قَبِــلْ مَــاتَسَافِــرْ
عَــادْ مَابخـرُوكَ إنْــتَ سِيـــدْ الْخِبْــره
بِالْنَصِـــمْ الْبِخَلِــى جُــرُوحْ قُلُوبُــن تَبْـرَه
نَسِيَكْ وثَانـــى لِيهُ عَلــى الْقَبَائِــلْ كُبْــرَه
عِــنْ نَصْــفَ الْحُقُوقْ الْفَاسْ تُــوازِنَ الأبْرَه

***

يدخـــــل شيــخ العــــــرب

* * *

شيخ العرب سَـــلاَمْ يَأمَــكْ جَعَــلْ نُخبَــةْ بَنِى الْعَبَاسْ

* * *

الملك حَبَابْ شِيخْ الْعَرَبْ اللّــى الصُفُــوفْ كبّاسْ
إيَاكْ حصِّتهُــمْ لــى شرَهُــمْ حَبَــاسْ
يَادرَقَــةْ بَلاَهُــمْ يُــومْ يَجيهُــمْ بَــاسْ
مَرْحَبْتِينْ حَبَــابْ جِــدْ الأُسُــودْ الْحَــوْ
مَرْحَبْتِينْ حَبَــابُ الْفــى الْقَبَائِلْ ضَــوْ
هِيلّكْ مِــنْ قَدِيمْ للْصَالحَــاتْ بِتْسَــوْ
قَشَــاشْ دَمْعَــةَ الْبِكَــنْ بِسَــوّنْ هَــو

* * *

شيخ العرب تعِيــشْ يَامَــكْ دَوَامْ فُــوقْ رَاسَكْ الْطَاقِيه
بَعَــدْ كَتْلَتْ حمــدْ مَافِينَــا تَانــى بَقِيّــه
شَــاقــه عَلِينَــا والْبِنْــدُوره كَــانْ مَلْقِيّــه
إسِــمْ بَطْحَــانْ نَهِــدْ حَلاّلْــو لِي الشَايْقِيه

* * *

الملك قُتْــبْ إسْتِرِيــحْ مَشْكُــورْ سَعِيكْ يَاعَــمْ
تعبَــكْ مَابِتَنْــدُورْ إلاَ الْمُصِيبَـــه أعَــمْ
بَدُورَكْ دَمْ حَمَــدْ تَعفَىْ انْ بقيتْ النِعَمْ
شُكْرَكْ فِي الْبِلاَدْ بِسْــرِى و تَضُوقْلُــو طَعَمْ
حَمَــدْ فَقَــدَ الْقَبَائِلْ مَا فَقَــدْ شُكْرِيتّــو
بِالْــزِينْ و الْكَــرَمْ فِــى الدُنْيَا بَاقِيه طِرِيْتُــو
حَاطْ بِيــه الْقَــدَرْ صعبَــتْ عَلِينَــا قَضِيتُــوْ
حُكْمْ الْمَولَــى نَافِــذْ لاَ مُحَالْ فِــى بَرِيتّــو
إنْتَ أبُــو الْعَرَبْ فِــى حَاضِــرَهْ وبَادِيهَــا

فــى الْمَثَــلْ الأَبــلْ سُوقُوهَــا بــى هَادَيها
قَــولْ كَلمَةْ عَفُوكْ طَامَنَ النُفُوسْ هَدَّيَهَا
والوِصلْتَنَا نحنّــا كِتــيرهَ بِنَعَديهَـــا
مِنْ نَاسَكْ أَمسْ الْحَــاتْ نَرَحــبْ بيهَــا
كَتِيرْتاً فِى الْمَنَامْ مَاكانو يَحلَمُــو بيهَــا
لِى اوْلاَدْ ولاَدَمْ تَانــى يَفْخُــرو بيَها
عَشَانَــكْ نَقْبَلَــها والْيَهَنّــو يَفرَحُــو بيَهَــا
مِنْ دُونْ الصُلْــحْ لِلْــزِينَ مَافِــى سَبِيــلْ
مَافــى قَبِيلَــه خلَيتْ مِــنْ سَفِيهْ وَهَبِيــلْ
بِينَكُــمْ والْبَطَاحِــينْ مَافِــى شَــينَ قبِيــلْ
عِــدْ طَـــهَ وحَمَــدْ هَابِيــلْ قَتــلْ قَابِيــلْ

* * *

شيخ العرب بالنَــارْ الــدَهَــبْ بَصْفَـــى وبَيــنْ غَاليهــو
وتَصفِيَةَ الرَجُـــلْ يُومْ بِندَعِكْ فِــى الَّليهــو
الدَمْ ولْبَانُــو نِحْــنَ وحَتّى إِتْ وَاليــهو
عَشَانَكْ ضُمُّــــه نَعَفّــى طَــهَ بِنخَلّيــهو

* * *

الملك يَاتَلْــبَ الْعَــرَبْ فُوقَــكْ تَحْــت الْحَمْلَه
مَاتَضَيّــقْ عَفُــوكْ خلّيــهو فُوقْــنْ شَمْلَــه

* * *

شيخ العرب مَا دابْ طــهَ عَشانَــكْ عَفِيتُــم جُمْلَــه
يَتْمَــدُو أَمْ قِفَــىْ مايَخَافُـــو قَرْصة نَمْلَــه

* * *

الملك ياشِيــخْ الْعَــرَبْ تَسْلَــمْ تَعَــدْلَ الْمَايِـــلْ

عَفْـوكْ لِـى دمْ حَمَدْ سَدِيتْبو فَتْقَـاً هَايِـلْ
أنْقذْبُـو الْبِـلاَدْ وَرَبـطْ ثَلاَثَـــه قَبَائـلْ
بِى حَبْلَ الـسـوِدَادْ إِنْ شَاءَ الله عُمْرَكْ طَايِلْ

* * *

طه

مِـنْ نَبِيتْ صغـــرْ شيْطَانِـى ما غَرَانِـى
بِتَلَقَّـى الْمُصيبـه وِكِتْ تَجِـى مبادْرانِـى
ماكان بَىَّ خُوفْ إلاَّ الصُلْـحْ سِرَانِـى
لِـــى سَالفْ كَرَمْ عَـربْ الْحجَازْ طرَانِـى
أَخُـوكْ مَاكُتْ قَاصْـدُه هُـو الْقَاصِدْنِـى
فرِيت مِنُه خُـوفْ الْفتّـه قـامْ طارِدْنِـى
فِـى الْمَـالْ والْعَرِضْ وِكْتِينْ دَنَـا وحابَدْنِى
دَافَـعْ بِى ضُرَاعِى ومَافِـى زُولْ سَاعَـدْنى
الـزُولْ مَابِفُـوتْ الْمُـوتْ قَـدُرْ مَاسَوهْ
إِنَّ طَارْ الْسمَا والاَّ إِنْ غَتَسْ فِـى هُـوُّه
كَمَّـا عُولِـى كُتْ غـيرْ سِيفى مـابْنحَوُّ
قَبِيلْتِى ضَعِيفَه والتّو كُتَـارْ وتَانْيـاً قُـوُّ
يَاشِيـخْ الَعرَبْ مِـنْ البَطَاحِـينْ أَتْلـو
مَاتَرَبُّـو الْعِـداءَ تِتْخَاصَمُـو وتِتْكَتْلوُ
أَحَلفْ لَكْ يَمِينْ مَالِيهُمْ إِيـدْ فِـى كَتْلـوُ
كَتَلْتوُ أَنَا وحَقِيقَه خَسَارِه مُوتْ الْمِثْلوُ
لِلأَنْ مَابَخَـافْ رَاضِى الْقِصَاصْ اخـدُوهْ
عَـنْ حَـدْ الشَـرِعْ مَا تَخَتُّـو تِتْعَدُوهْ
بَدُورْ قَـدْ الْخلاَفْ بِـى رَاسِى أنَا تِسِدُوهْ
الزُولْ مِـنْ وَهَـمْ مَابِسَوِى أَخُـوهْ عَـدُوهْ

* * *

شيخ العرب السزُولْ المَقَـدَرَه لِيـــهُ مَـا يِتْفُوتُـــو

مِسْكِينْ الْعَبـدْ مَابِـدْرِى بِـى يُـومْ مُوتو

وكِتِـينْ أَصْلُـو مِـنْ الدُّنْيَـا يَكْمَلْ قُوتُــو

وَاحِـدْ كَانْ يَمُـوت فِـى غُرْبَه والاَّ بِيوتُو

مَـعَ كُبْرَ الْمُصَابْ مَا اظِـنِي أَفْقِـدْ جَلَدِى

زَى مَا اخُوىْ حَمَدْ حَتْ إِنْتَ بَرْضَكْ وَلَدِى

عَشَانْ حَظْ النُّفُوسْ مَا بَرْضَى أَخْرِبْ بَلَدِى

الْمِسكْ فَقَانَـا نَخَـافُـو هُـو ونَحَسِبْلو

مَضيَّنَـا الكَــلاَمْ والشـينْ أَكَـانْ نُعَقْبلـو

حديثْ الْمَـكْ رِضِينَـا وسَـرْ عَقْلَنَـا وقبْلو

يَاوَلَدِى الْعَفُـــو مَثْبُـوتَه يَمْحَـى الْقَبْلـو

* * *

النصيح دَامْ رَاسَـكْ مَتَـوَّجْ ودُمْتَ عَالِى الْهِمَّه

سَاعَـةْ حُـوكْ تَحِـلْ رَايَكْ بَفِيـدْ الأُمَّه

فَرِحْتِـى كَتِـيرَه اللَّيْـلَه الصُّلْحْ يُـومْ تَمَّه

أَدُونِـى الاذِنْ دَايِـرْ أَجِيـبْ لَـيْ نَمَّـه

* * *

الجميع قُـــولْ ... قُـــولْ ...

\---

النصيح يَـارُوسْ الْقَبَايِـلْ إِنْتُـو نَحُـو تَعِيشُو

وجِنَـاحْ الْعَـرَبْ بِيكُـم يَهَبْهِبْ رِيشُو

مَاتَحَاسْبُونَا بِـى أَعْمَـالْ سَفِيهْنَـا وَطِيشُـو

الرَّيِّـسْ عَلِيـهْ يِضَـارِى عَـوْرَةْ دِيشُو

نحْنَ عرَبْ اصَالْ فِي جدُودْنَا عَالْيَه انسَابْنَا
ضَرَانَا الْخلاَفْ بِي سُيُوفْنَـا نَفْنِي رُقَابْنَـــا
يَارُوسْ العَـرَبْ بالْدُرْبَه لمــوُ عَقــابْنَــا
نَبْقَـــى ولاَد رَجُــلْ الْغيرْ يَعْمْلــوُ حِسَابْنَا
جَعلـــى ودُنُقْــلاَوى وشَايْقِي إيش فَايْدَانــى
غــيرْ خَلَقَتْ خلاَفْ خَلَتْ أَخُوى عَادَانــى
خُلو نبَان يَسْرِى مَـعَ الْبعيــدْو الدَّانـــى
يَكْفِــى النِّيلْ أبُونَـــا والْجِـنسْ سُودَانـى
السُودَانِي أخُـــوكَ سَــوَّى حُبــو وَسِيلْتَكْ
سُلُمْ لِــى عُــلاَكْ تَقْطَعْبو يُومَـكْ وليلْتَكْ
ساعْدوُ وناصْرُ والْفِــى إيــدُو يَرْضَهَا هيلْتَكْ
ألبِتْمْسُـو مَاسَــاكْ شيلْتُــو عِـندَهَا شيلْتَكْ

(نهاية)

الملك نمر / إبراهيم العبادي

د. عثمان جمال الدين

مــــما يلفت أن قضية التراث التاريخي أصبحت من أهم القضايا التي شغلت الباحثين خلال أكثر من نصف قرن وذلك منذ أن اجتازت النهضة العربية الحديثة مرحلة البحث عن الـــذات إلي مرحلة معرفة الذات علي أن هذه الأهمية لهذا المفهوم لم تكن تصدر في أغلب الأحيان عن موقف علمي خالص يتصل بالقيمة الحقيقية لجوانب هذا التراث بقدر ما كانت تنبع من فكرة البحث عن علاقة هذا التراث بالواقع السياسي والحضاري للأمة العربية في كل مرحلة بشكل منفصل ، وهي العلاقة التي نشأ بسببها في الواقع الفكري الغربي مذاهب تبريريه وانتخابيه في تفسير جوانب مـــن التراث وفقاً لظروف هذا الواقع السياسي والحضاري وتطوره.

أن الشعور بالانتماء إلي التراث والانطلاق منه قد يصبح في كثير من الأحيان حائلاً ضـــد كل فكرة للتقدم ، وذلك حين يصير البحث عن الماضي عند بعض الدارسين غاية في ذاته تفـــوق كل الغايات من أجل العثور علي لحظة ذهبية هنا أو هناك في تاريخنا السياســـي أو الاجتمـــاعي تجمدت مع التاريخ لتصبح المثل الأعلى بصورة أو أخري لكل أجيال المستقبل دون التفرقة الواعية بين عناصر الثبات والتغيير في صميم هذه الحضارة ومثل هذا الاعتقاد ينشأ عن وهم شاع بـــين كثير من الدارسين وهو الظن بأن التاريخ يعيد نفسه ، وأننا إذا استطعنا العثور علي القانون الكلي الذي نفسر به نجاح الماضي فأننا نملك صناعة المستقبل ويكتنف هذا الرأي خطل كبير لسببين :-

أولهما : - أن كل حدث تاريخي له فرديته الذاتية الخاصة التي لا تخضع لقانون ثابت يمكن الوصول إليه والاستفادة منه في استعادة تجربة التاريخ الماضي بنجاح ذلك أن القانون كما درسته عفـــت الشرقاوي هو (قضية تعبر عن العلاقة الثابتة بين مجموعة من الوقائع السابقة التي تتلوها بالضرورة وقائع لا حقه لا تختلف عنها أبداً وهذا إذا جاز في عالم الطبيعة حيث الحتمية والضرورة فأنـــه لا يجوز في عالم التاريخ حيث الحرية والإمكان).

لذلك فان تقرير العلاقة بين الوقائع التاريخية لكي يصل الباحث إلي القـــانون الجـــامع في تفسير التاريخ يحتاج في الواقع إلي معادلة الفصل بين الوقائع السابقة واللاحقة وبين مجري العوامل

والأحداث الأخرى من ناحية أخري وهي متعددة ومتشابكه بحيث يصعب استخدام العلاقـات الثابتة بين مجموعات منها كما هو الحال في العلوم الطبيعية ، وهكذا نستطيع القول باستحالة الجزم بتقرير روابط ثابتة بين الأحداث الماضية لكي تقع النتائج من جديد كلما تحققت الأسباب ولهـذا فالتاريخ لا يكرر نفسه ، ولذلك لا يكون معني استلهام التراث هو البحث عن قانون سحري به تقوم الحضارات وبغيره تسقط وإنـما هو (الانطلاق من حقيقة الذات التاريخية للأمة بوصـفها وحدة حضارية خاصة ، لا تفقد هويتها الذاتية مع التاريخ مهما يكن من أمر تطورها العـارض وفقاً لملابسات الاحتكاك الثقافي بـما حولـها من حضارات واستجابة لـمقومات نـموها الذاتي الخاص).

وبـمثل هذا الإدراك لـمفهوم استلهام التراث لا ينفصل معني التقدم عن حقيقة الانتماء إلى ذاتنا التاريخية .

أما المـفهوم الثاني حول التاريخ لا يعيد نفسه فأنه يتعلق بنظرية الإبداع الحضاري وهو ما نوه إليه ارنولد توبين في كتابة مختصر دراسة التاريخ بقوله :-

(أن التعامل الإيجابي الذي يسهم في خلق الحضارات فعلاً يقوم علي استجابة المـجتمعات لـما يواجهها من تحد).

وإذا كان من طبيعة الإبداع أنه لا يتكرر ، كان من الثابت أيضاً أن الفعل التاريخي الخلاق لا يتكرر ، حيث يجوز لنا القول أن التاريخ لا يعيد نفسه وان التاريخ كله هو تاريخ الحاضـر فنحن لا نبغي حقاً من دراسة التاريخ غير التعرف علي الإطار الذي نعيش فيه ومعرفة أصوله ولا يتسني لنا معرفة الحاضر وتفسيره مالـم ندرك الماضي بالبحث في حقيقة وجوده وقد يتمحـور بعض هذا البحث عن الحقيقة للماضي كما يقول حسين فوزي النجار(تبدو هذه الصورة مـن مـخلفات الـماضي الـمادية من آثار ومدونات ، وقد تدخل فيها التقاليد والأعـراف الـتي سلمت من عوادي البلي وحتى هذه التقاليد والأعراف لا يمكن أن تدخل في باب الحقيقة التاريخية مالـم يتعرف الـمؤرخ علي اصلها وصورها الـماضية وتطورها من خلال سنين الـماضي قصرت أم طالت حتى الوقت الحاضر ، علي أن يستقيم هذا التطور مع الصورة التي ينتهي إليها في

الحاضر ، فهذه التقاليد والأعراف إذا ما تأكد المؤرخ من بقائها سليمة من عوادي البلي كانت ذخيرة طيبه لبحثه التاريخي.

وهنا يواجه دارسو الأجناس الفلورلكورية وعلاقته بالتاريخ أكثر الأسئلة تعقيداً وربما كان أكثرها قوة رأي ليندا ديج أحد خبراء الفلكلور في جامعة أنديانا بقولها " أن التاريخ فلكلوري في طبيعته سواء المكتوب منه أو المروي شفاهه ، فالتاريخ ذاتي حداً وسحر لأغراض ، وهو فلكلوري لأنه مبتدع ذاتياً ، هذا المعني يدور حوله الكتابة التاريخية التي تعول علي التقاليد الشفاهية ومقادير الخيال والحقيقة في تلك التقاليد ، وفي نفس المنحي قال محي الدين فارح : " أن من الأفضل الاّ نطرح المسألة وكأنها مسألة مصداقية فالأمر ليس مطابقة ما قبل الحقائق ، لكن علينا اعتباره قوة الكلام وتأويله سواء كأن مكتوباً أو شفاهه ، ينبغي الاّ نشتط في اعتقاد صافٍ بصحة التاريخ تتبدى حقاً إذا اجبنا ب(نعم) علي السؤال الآتي هل ستسمح للناس أن يضمنوا خبراتهم التاريخية في الأشكال التي يختارونها.

إذاً النظر إلى التاريخ من زواية الأجناس أو الضروب الفلكلورية هو مفهوم يشمل ترتيباً مخصوصاً للشكل ، ومواصفات للمحتوي ، فالأخبار والرسائل تتخذ جنساً فلكلورية حين يتأطر في شكل ما وينتظم في بنية داخلية القواعد المقررة لذلك الجنس .

بهذا المفهوم تبرز مسرحية إبراهيم العبادي (الملك نمر) فكرة (مغزى التاريخ) لتكون تعبيراً حياً عن ضمير عصر وحيوية بيئة ، فالمسرحية ذخيرة ضخمة من التعبير عن روح الإنسان من اجل التعاضد وبناء الوطن وفهم روح الحياة ، لقد حسمت المسرحية العلاقة بين كيفية بناء المروية الشفاهة للشخصيات التاريخية واعادة إنتاج الإحداث التاريخية بشكل يوافق الوجدان الشعبي من جهة وبين الدور التاريخي الفعلي لهذه الشخصيات من جهة أخري حيث تدور المسرحية عن الملك نمر صاحب الحادثة التي اشتهر بها وهي حرقة لإسماعيل باشا ورجاله عام ١٨٢٣م وفي ذلك يقول الطاهر محمد علي البشير عن هذه المسرحية :- " أن العبادي استند علي قصة حقيقية وقعت أحداثها في ارض البطانة حين درات الحرب بين قبيلتي الشكرية والبطاحين ردحاً من الزمن ثم استنصرت البطاحين حين تكاثرت عليها الشكرية بأبناء عمومتها الجعليين

فنصروهم " واشار إلي أن المسرحية تناولـها الـراوي الشعبي من قبل العبادي فـأثري الخيـال الشعبي معمقاً الدعوة إلي التناحر ، فراوية الشكرية يناصرها وراوية البطاحين لا يري إلا صـالح قبيلته مؤكداً – الطاهر أنه لابد من وضع كل ما تقدم في الاعتبار عند متابعة الـمك نمـر للعبادي باعتباره امتداد للرواية الشعبية وإذا كان هناك اختلاف بين الصياغتين فالاختلاف يتمثل من جهة اختلاف العقليتين عقلية البدوي وعقلية الكاتب إبراهيم العبادي الـمتحضر كما يقول عز الدين إسمـاعيل " ذلك أن الشاعر القومي قد وجد نفسه يشـارك في التجربـة السياسـية بالضرورة بحكم اقترابه الشديد من مرحلها بخاصة إذا كان يعيش في العاصمة ، وكـذلك الأمـر بالنسبة لكل القضايا والـمشكلات الاجتماعية التي كثيراً ما ترتبط بالأوضاع السياسية أو تكون انعكاساً لـها فقد أحس بوصفه واحداً من أكثر الناس اهتماماً في الحياة ومشاركة فيها بـالالتزام الـمعنوي إزاء مجتمعه وضرورة القضاء علي جوانب الفساد فيه وتغييره إلي ما هو افضل " وقـد استطاع إن يسخر شخصياته لخدمة تحالف القبائل العربية في السودان والشـاهد أن المسـرحية افترقت عن الرواية الشعبية داعية إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان.

جعلي ودنقلاوي وشايقـي إيـه فايدانـي
غير خلقت خـلاف خلت اخوي عاداتـي
خلـو نبانـا يسري مـع البعيد والدانـي
يكفـي النيل أبـونا والجنـس سودانـي

لقد صور العبادي القبليه بوجهها البغيض واستطاع أن يصور ما في القبيله من غلظه ، لقد حول العبادي شاعر القبيله من داعية للحرب إلي داعيه للسلم من خلال شخصـية ود النعيسـان لذلك فان التحليل النهائي حول اقتباس الكاتب لجنس فلكلوري جاء مختلفاً عن كثير من نظرائـه القدامي والمحدثين . إذ أن الكاتب استلهم روح الحادثة التاريخية المتمثلة في شجاعة وحنكة وكرم الملك نمر ، إضافة إلي قولبة الرواية الشفهية رأساً إلي عقب داعياً إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان الفوللكلوري (التاريخ) ما كان ليصل إلينا لـولا أن الشـروط اللازمـة لاستمراره قد توافرت ، ومن هنا فان ما وصل إلينا في المسرحية هو حصيلة لفعاليـات تاريخيـة

تولدت لدي مثقفي كل عصر نتيجة لوعيهم بتراثــهم من جهة ووعيهم بدورهم التاريخي مــن جهة أخري ، وقد نجح العبادي كما ذكر الطاهر محمد علي نجاحاً منقطع النظير في تسخير المسرح ولأول مرة في تاريخه لاعقد مشكلة واجهها السودان الحديث.

ويري الباحث في هذا أن اقتباس أو استلهام العناصر الشعبية هو مجال رحب لكاتــب أو فنان ينهــل من منابعه من اجل تأكيد شخصيته الفنية وشخصية أمته التي ينتمي إليها في الوقــت نفسه . فالعبادي عندما كتب الملك نمر قبل (دون دراية علمية) الإطار الغربي للعمارة المســرحية السودانية باعتبار إن هذا الشكل الذي قدمت في إطاره المضمون هو اعتمــاد علــي منجـزات حضارية غربية فرضت علي المشاهد السوداني من خلال عروض الجاليات والأندية العربيــة الــتي استعمرت السودان.

وارتبطت نشأة المسرح بــها كتابة وعرضاً ومع ذلك يبقي للعبادي ريادة العالم العــربي لكتابة دراما باللغة اليومية ، لغة العامة ، فعلي امتداد العالم العربي لم تسعفنا الدراسات التي كتبت عن المسرح في الوطن العربي (في ذلك التاريخ) بــمحاولة مثل مــحاولة العبادي وتبقي للعبادي مزج الموروث الشعبي بالثقافة الوافدة (المسرح) مآثرة له . ومن هنا يري الباحث أن حالة العبادي لــم تكن وسيطاً أو ناقلاً للجنس الفولكلوري (مغزي التاريخ) فحسب بل اصبح مبدعاً لــنص جديد كاشفاً لقيم خالدة وحية في الذاكرة الجماعية.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٩	١٢	الديرو	الدايرو
٢١	٢	تُمري	تَمُري
٣٦	١٣	عرفننا	عرفتنا
٤٣	١٦	اقو	افو
٤٥	١١	احرو	اجرو
٤٧	١٠	دايره	داير
٥٩	١٢	ما تتغنتو	تتفنتو
٧٢	١٥	لكلام	لكو الكلام
٧٢	١٩	انغلتو	انفلتو
٧٥	٥	بتكتلو	بنكتلو
٨٩	٧	نبان	نبانا
٨٩	٧	البعيدو الداني	البعيد والداني

رقم الإيداع (٢٠٠٣/٤٠٠)

تصميم الغلاف الأستاذ الفنان

عبد الباسط الخاتم ـ جامعة السودان

الطابعون :شركة مطبعة النيلين المحدودة


ولاية الخرطوم
طبع على نفقة/
وزارة الشئون الاجتماعية والثقافية